www.cheikh-maelainin.com

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القرويين
كلية أصول الدين
تطوان

مسلك أصول الدين
والتواصل الحضاري

بحث لنيل الإجازة:

موضوع: إبانة المجاهدين وبغية الطالبين

للعلامة المجاهد الشيخ سيدي مصطفى بن الشيخ ماء العينين. "مربيه ربه"

دراسة وتحقيق

إشراف الأستاذ الدكتور:
محمد الشنتوف

إعداد الطالب:
عبد الرحمن شيبة

رقم التسجيل 9055

السنة الجامعية:2010/2009

موقع الشيخ ماء العينين

www.cheikh-maelainin.com

إلى روح العلامة المجاهد شيخنا الشيخ محمد المصطفى مربيه

ربه بن شيخه الشيخ ماء العينين.

إلى روح والدي الطاهرة محمد شيبة، رحمه الله بواسع رحمته.

إلى والدتي أطال الله في عمرها، وحفظها تعالى بما حفظ به

الذكر الحكيم.

أهدي هذا العمل المتواضع.

قَـــدْ لَجَأْنَـــا لِرَبِّنَـــا وكَفَانَـــا
غَـدْرَ قَـوْمٍ وَلا يَـزَالُ المُعِينُ
قَـــدْ لَجَأْنَـــا لِرَبِّنَـــا وكَفَانَـــا
ظُلْـمَ لَيْـلٍ سَـفِينَةٌ وَشُـؤُونُ
أيُّهَـــا المُلْتَجِـــي لِرَبِّـــكَ أَبْشِـــرْ
بِالمُرَجَّى وَلَوْ رَمَتْكَ الظُّنُونُ
حَسْبُكَ اللهُ ثِقْ بِـهِ لا تَخَفْ مِنْ
حَـادِثٍ إِنَّـهُ القَـوِيُّ الأَمِـينُ
يُرْسِلُ الخَيْرَ يُمْسِكُ الشَّرَّ عَمَّنْ
لَـيْسَ يَأْوِيـهِ غَيْـرُهُ وَيَصُـونُ
موقع الشيخ ماء العينين

www.cheikh-maelainin.com

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، ناصر الحق بالحق، والهادي إلى صراط مستقيم، باعث الرسل جميعا صلوات الله وسلامه عليهم، لهداية العالمين، وتبيان شرائع الدين، بالدلائل العقلية والنقلية وواضحات البراهين، نحمده على جميع نعمه، ونسأله المزيد من فضله وجوده وكرمه.

وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد القهار، الكريم الغفار، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، وحبيبه ومصطفاه، أفضل المخلوقين المكرم بمعجزة القرآن،الصالحة لكل زمان ومكان، صلوات الله وسلامه عليه وعلى أل بيته، وصحابته الكرام، المجاهدين تحت لوائه، لجعل كلمة الله هي العليا وكلمة الذين من دونه هي السفلى.

قال تعالى: (وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)(1).

قال تعالى:(انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (2)

وقال عز وجل: (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)(3)

وقال عزوجل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ)(4)

أما بعد:

فقد عقدت العزم على أن يكون عملي في هذا البحث المتواضع، تحقيق مخطوط: "**لبانة المجاهدين وبغية الطالبين**" لشيخنا الشيخ "مربيه ربه"،الذي يتناول موضوع الجهاد بمفهومه الشرعي، وبيان فضله على الناس، لعدة أسباب منها:

أولا: التضارب الحالي حول مفهوم الجهاد، وما فيه من الالتباس على بعض الباحثين والمتتبعين لأحوال الجهاد في الواقع الحالي للأمة، من بين معطل له بالمرة، كوصف القضية الفلسطينية بأنها تعني الفلسطينيين وحدهم، أو بين من يعتقد تفجير السفارات وقتل الأبرياء والمعاهدين جهادا.

ثانيا: التعريف بجانب الفكري والعلمي والمعرفي ببعض رجال المقاومة في الصحراء وتأطيرهم العلمي والشرعي للجهاد.

---

(1) سورة التوبة الآية:[36]
(2) سورة التوبة الآية:[41]
(3) سورة النساء الآية[95-96]
(4) سورة الصف الآية[10-13]

www.cheikh-maelainin.com

ثالثا: إخراج المخطوط من المكتبات الخاصة المتآكلة إلى عالم البحث والتحليل والدراسة الأكاديمية، ولإغناء مكتبة الكلية واستفادة الطلبة الباحثين .

وسوف أتناول في البحث مستعينا بالله عز وجل فصلين:

الفصل الأول:وفيه مبحثان:

المبحث الأول، يتناول حياة المؤلف وشيوخه ومؤلفاته.

أما المبحث الثاني، يتناول الدراسة على المخطوط، ويشمل اسم المخطوط والتأكد من نسبته إلى المؤلف، واسمه وموضوعه والمصادر والشواهد التي اعتمدها المؤلف في كتابه،

الفصل الثاني:وهو خاص بالمخطوط، وقمت بتخريج الآيات القرآنية، وتمييزها عن كلام المؤلف، والإحالة على السورة ورقم الآية ووضعها بين معقوفتين، كما قمت بتخريج الأحاديث الواردة في المخطوط. ثم الإحالة على الكتب والمراجع التي أحال عليها المؤلف مع بيان اسم الكتاب ومؤلفه. والنسخة المعتمدة في البحث هي بخط المؤلف.

موقع الشيخ ماء العينين

www.cheikh-maelainin.com

تمهيد:

الجهاد من أفضل الأعمال التي جاءت بها الشريعة الإسلامية. وهو أخطر ركن من أركان الإسلام في نظر أعدائه يخيفهم ويرعبهم، فهم يدركون أن هذا الركن إذا استيقظ في نفوس المسلمين وأصبح ذا أثر في حياتهم في أي عصر من الزمن فلن تقف أي قوة بالغة ما بلغت من الأهمية في وجه الدفع الإسلامي. ولذا يسعى الغرب إلى إيقاف هذه النقطة لأنه السبيل الوحيد إلى إيقاف المد الإسلامي. والجهاد بذل الجهد في قتال الكفار ويطلق على مجاهدة النفس بتعلم أمور الدين ثم العمل بها ثم على تعليمها، وعلى مجاهدة الشيطان بدفع ما يأتي به من الشبهات وما يزينه من الشهوات، وعلى مجاهدة الفساق باليد ثم اللسان، ثم القلب. وأما مجاهدة الكفار فباليد والمال واللسان والقلب، وشرع بعد الهجرة اتفاقا. وللعلماء قولان مشهوران:هل كان فرض عين أو كفاية.

‘‘قال الماوردي: ‘‘كان فرض عين على المهاجرين دون غيرهم، ويؤيده وجوب الهجرة قبل الفتح على كل من أسلم إلى المدينة لنصر الإسلام’’.

وقال السهيلي: ‘‘كان عينا على الأنصار دون غيرهم، ويؤيده مبايعتهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة على أن يؤووه وينصروه، فتخرج من قولهما أنه كان عينا على الطائفتين كفاية في حق غيرهم، ومع ذلك فليس في حق الطائفتين على التعميم، بل في حق الأنصار إذا طرق المدينة طارق، وفي حق المهاجرين إذا أريد قتال أحد من الكفار، ويؤيد هذا ما وقع في قصة بدر وقد كان عينا في الغزوة التي يخرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى من عينه ولو لم يخرج. وأما بعده ففرض كفاية على المشهور إلا أن تدعو الحاجة إليه كأن يذهم العدو’’. كاحتلال إسرائيل أرض فلسطين واحتلال العراق من طرف أمريكا فهو فرض عين على كل من يقدر على حمل السلاح، ويجب على المرآة والصبي والعبد... وبتعيين الإمام، يتعين على الطائفة التي عينها الإمام الخروج للجهاد ولا يسعها أن تخالف أمره. وقد قال البعض من الفقهاء:جهاد الكفار متعين على كل مسلم إما بيده وإما بلسانه، وإما بماله، وإما بقلبه’’[1].

أما أهل الكتاب فيكفي خضوعهم للمجتمع الإسلامي وانضواؤهم في دولته على أن يدفعوا للدولة:﴿الجزية﴾. والجهاد واجب على المسلمين في كل عصر، إذا توفرت لديهم القوة، والعدة اللازمة. مصداقا لقوله تعالى: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمنوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)[2].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله»[3]

والغاية من تشريع الجهاد: هي إعلاء كلمة الله، ونصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإقامة المجتمع الإسلامي، وتكوين الدولة الإسلامية الصحيحة، وليس كما يظن البعض على انه حرب دفاعية أو هجومية، إذ مناط شرعة الجهاد ليس الدفاع لذاته ولا الهجوم لذاته، إنما مناطه الحاجة إلى إقامة المجتمع الإسلامي بكل ما يتطلبه من النظم والمبادئ الإسلامية أما المغالطات والتشويهات التي دست على الجهاد، لمحاولة تعطيله وإبطاله، وعدم الجدوى منه، فألخصها في مسألتين:

أولا: تلك الفكرة التي تنادي وتدعوا إلى أن الإسلام لم ينتشر إلا بحد السيف وان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام رضوان الله عليهم، سلكوا مسلك الإكراه، فكان الفتح الإسلامي على أيديهم، فتح قهر وبطش، لا فتح قناعة وفكر.

---

[1] شرح الزرقاني على موطأ مالك ج3 ص3

[2] سورة التوبة الآية[123]

[3] أخرجه البخاري كتاب الايمان، باب إن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم، رقم الحديث[25]ومسلم رقم[54].

www.cheikh-maelainin.com

ثانيا:أما الفكرة الثانية، فهي عكس الأولى التي تعتبر الإسلام دين سلام ومحبة، لا يشرع الجهاد فيه إلا لرد العدوان الداهم، ولا يحارب أهله إلا إذا أرغموا على ذلك.

وهذا كله يهدف إلى تعطيل ونسخ فكرة الجهاد من أذهان المسلمين، وإماتة روح الجهاد في نفوس المسلمين''[1]، قال الدكتور وهبة الزحيلي في كتابه: ''آثار الحرب في الفقه الإسلامي''، على لسان المستشرق الانجليزي المعروف[أندرسن]:

''يخاف الغربيون، لا سيما الانجليز من ظهور فكرة الجهاد في أوساط المسلمين، حتى لا نتوحد كلمتهم فيقفوا أمام أعدائهم، ولذلك يحاولون الترويج لفكرة نسخ الجهاد، وصدق الله العظيم إذ يقول فيمن لا إيمان لهم:(وَيَقُولُ الَّذِينَ آمنوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ) ولقد قابلت المستشرق الانجليزي [أندرسن]في مساء الجمعة، فسألته عن رأيه في هذا الموضوع فكان من نصيحته لي أن أقول:إن الجهاد اليوم ليس بفرض بناء على مثل قاعدة[تتغير الأحكام بتغير الأزمان]. إذ إن الجهاد في رأيه لا يتفق مع الأوضاع الدولية الحديثة لارتباط المسلمين بالمنظمات العالمية والمعاهدات الدولية، ولأن الجهاد هو الوسيلة لحمل الناس على الإسلام، وأوضاع الحرية، ورقي العقول لا تقبل فكرة تفرض بالقوة''.

فهذا الكتاب جاء لتحريض القبائل الصحراوية والسوسية، والناس والمجاهدين في كل مكان، على ممارسة الجهاد، ومواجهة أكبر قوة استعمارية في العالم، وهي فرنسا واسبانيا، رغم انعدام التوازن في القوة، إلا أن العزيمة وحب الشهادة جعلت كل المومنين يجاهدون في سبيل إعلاء كلمة الله.

قال الشيخ المجاهد ''مربيه ربه'':سأظل أجاهد فرنسا ولو لم يبق معي إلا عصاي، ما دام بالإمكان صدهم عن شبر من هذا الجزء من بلاد الإسلام''. [1]هكذا خاطب الشيخ ''مربيه ربه'' بعض المثبطين للعزائم، فترجم عمق قناعته المتجذرة بحتمية الجهاد ضد الغزو الأجنبي، واستنهاض الهمم وتوعية القبائل بمخاطر احتلال النصارى للبلاد الإسلامية، وإفهامها أن الجهاد أصبح فرض عين أمام تكالب الدول الأوربية على بلاد المسلمين، وهذا ماعبر عنه في عدة رسائل وكتب خاصة للتحريض على الجهاد وبعث النفوس واستنهاض الناس للجهاد والترغيب فيه، وبيان فضله على الناس.

أما المعارك التي قادها الشيخ، فهي على سبيل المثال لا الحصر، معركة ''سيدي بو عثمان'' بتاريخ[5-7سبتمبر] ومعركة ''وجان'' و ''ايتبريم'' ومعركة ''وادريم'' [12أبريلسنة1921م] ومعركة ''تافيت'' سنة1923م، ومعركة ''الاعبلاوي'' سنة1929م، وآخر معركة للشيخ هي ''تيزي'' بنواحي تزنيت وللتفصيل في المعارك التي كانت تحت قيادة المجاهد الشيخ مربيه ربه الرجوع إلى الجزء الثاني من كتاب: ''الشيخ ماء العينين علماء وأمراء في مواجهة الاستعمار الأوروبي''. لمؤلفه:الطالب أخيار بن الشيخ ماميا.

---

[1] فقه السيرة، محمد سعيد رمضان البوطي.

[1] ''الشيخ ماء العينين علماء وأمراء في مواجهة الاستعمار الأوروبي''تأليف الطالب أخيار[ج554/2]

www.cheikh-maelainin.com

الفصل الأول:ترجمة ''حياة الشيخ مربيه ربه'':

المبحث الأول: التعريف بالشيخ محمد المصطفى بن شيخنا الشيخ ماء العينين.

هو شيخنا الشيخ المصطفى[1] بن العلامة الكبير القطب الرباني العارف الصمداني شيخنا الشيخ ماء العينين، والملقب بالشيخ ''مربيه ربه''. هو الثاني عشر من أولاد الشيخ ماء العينين. ولد يوم الأحد الرابع عشر من ربيع النبوي، عام ثمانية وتسعين ومائتين وألف هجرية، الموافق ل 14 من شهر فبراير من عام واحد وثمانين وثمانمائة وألف ميلادية، بأزمول الطيحة بمنطقة تيرس. *اشتهرت هذه الأسرة بالعلم والجهاد في إعلاء كلمة لا اله إلا الله محمد رسول الله.

المطلب الأول: نسبه الشريف.

هو المصطفى بن شيخه الشيخ ماء العينين[2]، بن الشيخ محمد فاضل، بن محمد الأمين، الملقب مامين بن الطالب أخيار، بن الطالب محمد، بن الجيه المختار، بن الحبيب، بن علي، بن سيدي يحي، بن علي، بن محمد شمس الدين، بن يحي الكبير، الملقب ''قلقم''، بن سيدي محمد، بن سيدي عثمان، بن مولاي، أبي بكر، بن سيدي يحي، بن مولاي عبد الرحمن، بن مولاي أراز، بن مولاي أتلان، بن سيدي جملان، بن إبراهيم، بن مولاي مسعود، بن مولاي عيسى، بن مولاي عثمان، بن مولاي إسماعيل، بن مولاي عبد الوهاب، بن مولاي يوسف، بن مولاي عمر، بن يحي، بن عبد الله، بن أحمد، بن يحي، بن قاسم، بن إدريس، بن إدريس، بن عبد الله الكامل، بن الحسن المثنى، بن الحسن، بن علي كرم الله وجهه، ورضي الله عنه، من فاطمة الزهراء رضي الله عنها، بنت سيد الرسل وخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم.

المطلب الثاني:دراسته ومكانته داخل لأسرة:

-أ- دراسته وتربيته:

عاش الشيخ ''مربيه ربه'' في أسرة علم وحكمة، ترعرع في أجوائها، مما ساهم في تكوين ملامح شخصيته، فقد نشأ في بيت علم وصلاح، في حجر شيخ مربي يلتقي في زاويته، رجال العلم والدين. وأم صالحة لا تفتر عن ذكر الله، وبين إخوة علماء لا يقلون علما ووطنية وتقوى عن والدهم. فما كاد يبلغ سن التحصيل، حتى أخذ والده في تربيته والسهر على تكوينه. فقرا القران الكريم، وحفظه، وتعلم مبادئ النحو، والحديث، واللغة، على العلامة الفقيه الشيخ الحضرامي بن الشيخ محمد الأمين،أحد أساتذة مدرسة السمارة اللامعين، ثم أخذ باقي العلوم عن والده الذي تولى تربيته بنفسه، فلازمه ملازمة المريد لشيخه، حتى أدرك منيته في التحصيل وبلغ المراد في التربية والتهذيب، فحصل على كل ما كانت تحج به مدرسة أبيه، من علوم، وفنون، ومن تصوف، وفقه، ونحو، وبلاغة، وشعر، وشتى فنون الحرب، من رماية، وسباق ركوب الخيل، وغيرها. وقد برز ذلك كله فيما تركه من مؤلفات وخلفه من دواوين.

-ب- مكانته داخل الأسرة:

حظي الشيخ ''مربيه ربه'' منذ ولادته، باهتمام خاص من طرف والده الشيخ ماء العينين، وذلك لما خصه الله به من خصائص، ومميزات، وقد أشار ''ابن العتيق'' إلى ذلك في تعليقه، على الترجمة التي خصه بها احمد بن الشمس في كتابه النفحة الاحمدية[3] بقوله '' نجل شيخنا الأريحي الالمعي، أبو الفتوح، أبو المعارف، الفائض في الحقائق المتطلع منها والمتذرع بالشرائع، والمكارم الجليات والحقائق، سر أبيه وسميه وصفيه ونجله الملقب مربيه رب''. بعد وفاة والده

---

(1) ''سحر البيان في شمائل الشيخ ماءا لعينين الحسان'' لماء العينين بن العتيق خزانة مربيه رب ماء العينين الرباط: (130 نسخة مخطوط).

(2) ''الشيخ ماءا لعينين علماء وأمراء في مواجهة الاستعمار الأوروبي''، تأليف الطالب أخيار بن مامين(ج1 ص101-102).

(3) ''النفحة الأحمدية في بيان الأوقات المحمدية'' للشيخ أحمد بن شمس المطبعة الجمالية مصر الطبعة الأولى (1330هـ ج2 ص177

www.cheikh-maelainin.com

الشيخ ماء العينين، واستخلاف الشيخ أحمد الهيبة، أصبح الشيخ ''مربيه رب''الساعد الأيمن له في الجهاد، وتسيير الأمور طيلة فترته، وهو الذي خلفه بإجماع من إخونه، وأهل الحل والعقد من العلماء والأعيان. وكان عالما حازما فطنا عاقل، لا يتضعضع لنوائب الدهر، قويا رابط الجأش في مواجهة الصعاب وتقلبات الزمن.

كان يقيم نوادي العلم ويترأس السهرات العلمية. ويعقد كل خميس مجلسا للعلماء، للمذاكرة في مسائل العلم، وما يستجد من النوازل، ويشجع بالجوائز السنية، كل من كان أكثر حفظا للقصائد الشعرية.

كان والده الشيخ ماء العينين يحبه حبا شديدا، ويقربه ويشاوره، في الأمور المهمة ويعمل برأيه، وينبهه في كثير من أموره العامة والخاصة. وكان هو بدوره يبادله حبا بحب، فيكثر من مجالسه ويحرص على حضورها، ولا يفارقها إلا عند الضرورة.

المطلب الثالث:سند طريقته الصوفية وشيوخه في القراءات القرآنية

-أ- سند طريقته الصوفية السنية الشرعية

أخذ الشيخ محمد المصطفى، ''مربيه ربه''الطريقة الشريفة المستقيمة واتصالها بالنبي صلى الله عليه وسلم[1]، عن أبيه شيخنا الشيخ ماء العينين، والذي أخذها بدوره عن أبيه الشيخ محمد فاضل، الذي أخذها عن أبيه الشيخ محمد الأمين، الذي أخذها عن أبيه وشيخه الطالب أخيار، وهو أخذها عن أبيه وشيخه الطالب محمد، وهو أخذها عن أبيه، الجيه المختار، الذي أخذها عن أبيه وشيخه الطالب الحبيب، وهو أخذها عن أبيه وشيخه الطالب علي، وهو أخذها عن أبيه وشيخه سيدي يحي الصغير، وهو أخذها عن مربيه تاج العارفين ابن عطاء الله، وهو أخذها عن شيخه أبي العباس المرسي، عن الإمام الشاذلي عن عبد السلام بن مشيش، عن أبي العربي الحاتمي، عن النجيب السهرودي، عن أبيه هيث، عن الشيخ عبد القادر الجيلي، عن أبي الوفاء عن الشنبكي، عن الشبلي، عن الجنيد، عن أبي الحسن السقطي، عن معروف الكرخي، عن الحسن البصري، عن علي كرم الله وجهه، عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

-ب- شيوخه في قراءات القرآن:

سلسلة شيوخه في قراءة نافع ابن أبي رويم إمام أهل المدينة ، أجازه والده الشيخ ماء العينين[2] فيها، وهو الذي أخذها على شيخه عبد الباقي، بن أحمد بن اعل مولود، وهو اخذها على شيخه محمد بن صالح، بن الطالب محمود، المعروف بالقريشي، وهو أخذها على شيخه محمد بن الطالب علي التنمزي، وهو أخذها على شيخه عبد الرحمن بن محمد، وهو أخذها على شيخه الطالب اعمر، الملقب بالكنزي، وهو أخذها على شيخه سيدي التنواجوي، وهو أخذها على السيد مولاي سيد احمد الحبيب الفلالي ثم اللمطي، وقرأ سيدي ومولاي على سيد إبراهيم، قرأ على سيد عبد الرحمن بن القاضي الفاسي، وهو أخذها على الولي الصالح سيدي عبد الرحمن بن عند الواحد السجلماسي، وهو أخذها عن شيخه محمد الشريف الحسني، عن القاسم بن إبراهيم الدكالي، عن الإمام بن غازي عن شيخه أبي عبد الله عبد الرحمن الصغير، عن أبي العباس، احمد الفلالي، عن أبي عبد الله محمد الفخار، عن أبي العباس، احمد الزواوي، عن أبي الحسن، على بن سلمان، عن أبي جعفر، بن الزبير، عن أبي الوليد إسماعيل العطار، عن أبي بكر حشتون عن أبي عبد الله محمد، عن أبي بغي، عن أبي محمد، بن عبد الله، بن عمرالعرجا، عن أبي معشر الطبري، عن أبي نفيس، عن أبي عدي عبد العزيز، بن علي بن إسحاق ابن فرج، عن شيخه أبي بكر بن يوسف، عن أبي يعقوب يوسف بن يسار الازرقي، عن أبي سعيد عثمان، بن سعيد ورش اشتهر به، عن نافع عن ابن هرمز، عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

[1] ورقة خاصة بخط ''الشيخ مربيه ربه''خزانة محمد شيبة بطرفاية .

[2] ''الرحلة المعينية''لابن العتيق تحقيق الدكتور محمد الظريف(99–100)مطبعة المعارف الجديدة، الطبعة الأولى(1998م).

www.cheikh-maelainin.com

المطلب الرابع: مساهمته الفكرية:

ترك الشيخ ''مربيه ربه'' مؤلفات شتى، في جميع العلوم، وكان له مجلس خالص للعلماء والأدباء، كل يوم خميس. ومن أثاره:

كتب في التصوف والشرح:

- ''إغاثة اللهفان'' - ''تيجان المحامد وزينة كل حامد''- ''جامع الحمد'' - ''حزب السير والسلامة في الدين والدنيا والقيامة''- ''حزب يتوسل فيه بما في القرآن من لفظة رب'' - ''حزب سعادة الدارين والكفاية من الهمين'' - ''حزب العافية والكمال محمود الحال والمال'' - ''حزب إلهام الله المؤمن من فضل السلام المؤمن'' - ''حزب الغنى وكهف العناية الاسنى في أسماء الله الحسنى'' - ''حزب النصر والحمد والشكر'' - ''حزب السعادتين'' - ''حزب ليس فيه حرف إلا من حروف وان يردك بخير فلا راد لفضله'' - ''حزب ليفيه حرف إلا من حروف الحمد لله حمدا يوافي نعمه الكافي'' - ''حزب اعملوا آل داود شكرا'' - ''حمد الأيام السبعة'' - ''خواص لأوافق لنيل مقام الأخلاق'' - ''خواص أسماء الله الحسنى'' - ''دعواته النثرية وأحزابه الشكرية'' - ''دعوة لئن شكرتم لأزيدنكم'' - ''دعوة الإجابة من معطى الإجابة'' - ''ربيع الأسرار في سر الأسرار'- ''روضة المجتذى وزيادة الآلاء'' - ''شرح آية(وأما بنعمة ربك فحدث)'' - ''عدة الفنين في أسرار وفق الفنين'' - ''فيض المجيد ودوام المزيد'' - ''قرة العينين في كرامات شيخنا الشيخ ماء العينين'' - ''كتاب الحمد'' - ''المتربع في أسرار المربع'' - ''الأدعية القدسية بأسماء الله الادرسية'' - ''فيما اختص به رمضان'' - ''الفرائض المجتمعة في الأوراد المختصة بالجمعة'' - ''مدد الملوك'' - ''مفيض الإعانة'' - ''منيل فضل الله ونعمته في الحمد لكل اسم على حدته'' - ''مفيض الأيادي ومنور إلى ءادي'' - ''محامد الوارد الصادر'' - ''مغناطيس النعم'' - ''محجة الحرم فيما يفعل في ذي الحجة والحرم'' - ''محمدة اللسان والفكر فيما يتعلق بالحمد والشكر'' - ''ناصرة الملك'' - ''نبذة في الكلام على الراموز والأقلام'' - ''واهب الزيادة الاسنى في أسماء الله الحسنى'' - ''واهب المعالي''.

كتب الفقه الإسلامي[1]:

- ''إظهار المكنون في كشف الظنون'' - ''أجوبة في زكاة الكاغد الذي نتصارف الناس به اليوم'' - ''الترغيب فيما أعده الله للمجاهدين في سبيل الله'' - ''تسلية المؤمنين في عدم قبول أعمال المنافقين والكافرين'' - ''خطبة في الحث على الجهاد''- ''دعامة المتيمم لكل متيمم'' - ''دافعة الباطل الذابة في تحريف أوصاف الدابة'' - ''الرضاب في بعض ما يتعلق بالخضاب''- ''صولة الكار وملجأ الفار في تحريم الإقامة مع الكفار'' - ''فصوص الحكم'' - ''فكاهة الصباح والمساء في نعوت أوصاف النساء'' - ''كتاب ترجمان العام'' - ''لبانة المجاهدين وبغية الطالبين'' - ''الفرائض القرآنية في التركة الإسلامية'' - ''العمل المصغي في عدد من استشهد زمن المصطفى'' - ''منطقة العزائم'' - ''محمدي السكينة في الاعتدال والطمأنينة'' - ''موافق ذي الحجة فيما يفعل في الحجة'' - ''نشر فلاح الدارين في الكلام عن بر الوالدين'' - ''وجه الحق الصحيح في أن إسماعيل هو الذبيح''.

كتب الطب:

- ''ترياق الأبدان في تدبير الإنسان''- ''كتاب السل'' - ''نفع الوبري والمدري في الكلام على الجدري''.

كتب الفلك:

- ''الكلام على انقضاض النجوم''، كتاب في النجوم يتكلم عن هيئاتها، أنواعها وأسباب ظهورها واختفائها وتساقطها.

---

(1) '' ''جوانب وحدوية من ثقافة الصحراء المغربية''الدكتور:محمد الظريف(ص 35-38) مطبعة المعارف الجديدة -الرباط- الطبعة:(1417-1997م).

www.cheikh-maelainin.com

كتب في الرحلات:

- ''رحلة الشيخ ماء العينين الحجازية''كتاب يصف رحلة والده الشيخ ماء العينين، منذ خروجه من منطقة الحوض مسقط رأسه، متوجها إلى الديار الحجازية لأداء فريضة الحج. والمدن التي مر بها ولقاءاته مع السلطان المولى عبد الرحمن، وابنه المولى محمد، ومع عدد من العلماء والأدباء والشعراء، الذين التقى بهم في المغرب، والمشرق وأشار إلى انه وصف هذه الرحلة كما سمعها من والده. وكتاب - ''رحلة الشيخ مربيه ربه'' كتاب، وصف فيه رحلته، من اكر دوس إلى الطرفاية بالصحراء.

كتب في الأدب:

- ''ديوان الأراجيز'': يشمل على عدد كبير من الأراجيز والمنظومات في مختلف الأغراض والفنون. - ديوان الشعر، باللغة العربية في مختلف الأغراض الشعرية، حققه الدكتور ماء العينين النعمة. - ديوان شعر باللهجة الحسا نية في مختلف الأغراض - العقد الثمين في المفيد من السجال الشعري والنثري الرصين، كتاب جمع فيه اغلب مساجلاته الشعرية والنثرية مع أدباء عصره وعلمائه. [1]

<u>المطلب الخامس</u>: فراسته وحزمه ورمايته.:

إذا كان الشيخ ''مربيه ربه'' عالما ومجاهدا وشاعرا وأديبا فإنه كذلك: '' من أفرس الرجال، خيرت مهامه، يهتدي حيث القطا لا يهتدي، قوي الإيمان شجاعا مقداما، راميا لا يخطئ الهدف''.[2]

فقد عرف: ''بدقة تصويبه وإصابته للهدف، عندما يعجز أمهر الرماة عن ذلك، أثناء تمرينات المجاهدين اليومية. الشيء الذي كان محط إعجاز، وإعجاب الرماة المتميزين''.[3] وهذا ما يؤكده المختار السوسي قائلا: ''... ولكن لا ينزع أحد منهم منزع مربيه ربه، فإن له الحزم والعزم والإقدام، ما لو تسنى له فيه الانفراد بالرأي لكان به ما يكون''.[4]و من مظاهر حزمه وحيطته، وإقدامه عند دخول المعركة الحربية، ''حرصه الدائم على أن يعهد إلى احد رجاله، بالمهمة التالية:إذا نشبت المعركة عليك بمراقبتي، وإذا أصبت وسقطت عن الفرس، وأراد الجموح جهة العدو، فلا تتردد في إطلاق النار عليه حتى، لا يقع في أيديهم ويعرفوا بحقيقة ذلك قبل انتهاء المعركة. فترتفع معنوياتهم، القتالية لحظة ارتجاج صفوفنا، من جراء الصدمة، فيؤدي ذلك إلى انتصار العدو''.[5]وفي إحدى جولاته، التي كان يقوم بها في المناطق التي يجاهد فيها: '' كان في ركب، بمنطقة غير آمنة حديثة العهد بالمعارك، فرأوا فرسانا يجدون السير، فأمر رفاقه بأن يأخذ كل واحد منهم موقعه استعدادا للمواجهة، وحذرهم بقوله لهم: '' لا يضغط أحدكم على زناد بندقيته، قبل أن يطلق هو النار''، ولما اقترب الفرسان عرف احد رفاقه فرس صديق له، فهم بالوقوف للمناداة عليهم، قبل أن يعرف الفارس، فانتهره قائلا: ''ألتزم مكانك، فمن يدريك، فلعل الفرس قد غنمها عدو مالكها، فتريث، المهم معرفة الفارس لا الفرس''.

كما عرف بالتمييز والخبرة في مجال الفراسة والقيافة''.و من ذلك أنه كان، ذات مرة بمنطقة ايت بعمران المجاهدة، في إحدى جولاته أثناء قيام فرسان القبائل بألعاب، ' التبوريدة ' لمح بين الخيل فرسا، قال: ''عنها لأحد خاصيته إنها من سلالة خيل أخي الشيخ عبداتي وكلفه بالاتصال براكبها، ويسأله عن وجه صلته بها، فإذا ادعى أنها له، أو اشتراها من الغير، فمعنى ذلك، أن الفرس مسروقة، واسأله عن الثمن الذي اشتراه بها، واده له، مع طمأنينته بترك الأمر سرا.

---

[1] توجد جميع هذه المخطوطات في خزانة: ''ماء العينين مربيه ربه''برباط، وخزانة:الشيخ ''فضالي مـــاء العينـــين'' العيـــون، خزانة:الشيخ لارباس ماء العينين''العيون أما ''جولات في سوس'' و''الترجمان العام'' و''العقد الثمين في المفيد مـــن الســـجال الشعري والنثري الرصين'' و''رحلة الشيخ ماءا لعينين الحجازية'' التي توجد في خزانة الأستاذ مروان ألأكرمي باكادير.

[2] '' ''جوانب من شخصية الشيخ مربيه ربه''الدكتور محمد ظريف ص118

[3] المرجع السابق ص 118

[4] ''المعسول'' محمد المختار السوسي، مطبعة فضالة المحمدية سنة الطبع(1380هـ 1960م)(ج4 ص247).

[5] ''جوانب من شخصية الشيخ مربيه ربه'' الدكتور محمد الظريف ص118

www.cheikh-maelainin.com

و لما استفسره، عن ذلك أجابه بأنه اشتراها من عند شخص آخر، فأخبره بما كلفه به الشيخ ''مربيه ربه''الذي تعرف على فرس أخيه، ولم يكن يعلم بخبر سرقتها من قبل، فما كان من الرجل إلا أن قبل تسليم الفرس، فادى له المبلغ الذي اشتراها به، وأرسلها إلى أخيه ''الشيخ عبداتي'' بمدينة طانطان''.

المطلب السادس:رحـــــــــــلاتـــــــــه:

قام الشيخ مربيه ربه برحلات عديدة منذ فجر حياته، فقد رافق والده الشيخ ماء العينين لزيارة السلطان المولى عبد العزيز، أربع مرات:الأولى سنة تسع وتسعين وثمانمائة وألف (1899م)، الثانية سنة اثنين وتسعمائة وألف (م1902)، الثالثة سنة أربع وتسعمائة وألف (1904م)، والرابعة سنة ست وتسعمائة وألف (1906م)، كما رافقه كذلك إلى السلطان المولى عبد الحفيظ، سنة سبع وتسعمائة وألف (1907م)[1]''ولم تكن هذه الرحلات، تمر دون فائدة ولكنها كانت مناسبة للتشاور وتبادل الرأي، وتنسيق الجهود بين الفعاليات الفكرية والوطنية الإسلامية، '' فقد كانت تحفل بالمساجلات الأدبية، والنقاشات الدينية، والمناظرات الفكرية، التي كانت تقيمها وفود العلماء، والأدباء، والشعراء، وكانت له معهم مساجلات شعرية، ومحاورات فكرية وأدبية وعلمية''.

وفي سنة، ست وخمسين، وثلاثمائة وألف، (1356هـ) الموافق، لسبع وثلاثين، وتسعمائة وألف، (1937م) قام برحلة إلى الديار الحجازية لأداء مناسك الحج، وزار في السنة نفسها الأندلس، لمشاهدة مآثر الحضارة الإسلامية، والعربية المندثرة، ووقف متأملا يسترجع تاريخ المجد العربي، والإسلامي في هذا البلد. وما كان يزخر به من نهضة فكرية، وعمرانية، ظلت قرونا من الزمن قلب العالم النابض، تضيء ظلامه بشموخها العلمي والثقافي. يقول رحمه الله:

إذا ما رأى الرائي مباني شيدت ***** بأندلس لم يلف فيها مخبر

يظل على فكر يكفكف عبرة ***** به عبرة لم يدر كيف يعبر

ويقصر عن أوصافها غير أنه *****يحوقل إعجابا بها ويكبر

قام برحلة ثانية، إلى بلاد الحجاز قصد أداء مناسك الحج، وفي طريقه توقف بمدينة تطوان، وهي الحجة التي رافقه فيها ابنه''محمد شيبة''وهو لا يتجاوز الرابعة عشر من عمره، وقام فيها بنشاط علمي، وديني وسياسي، قبل توجهه إلى الحج، وبعد عودته منه. وقام بهذه المهمة الهامة لتكريس روح التواصل الحضاري، بين الشمال والجنوب، حيث التقى بالخليفة السلطاني الأمير مولاي ''الحسن بالمهدي''، وركائز الحركة الوطنية في الشمال، ومع الأدباء، والشعراء، والعلماء، سواء في المغرب أو المشرق.

اذكر موجز عن الرحلة الثانية، إلى الحج وزيارة تطوان[2] '' قدم عليه مريد شيخنا الشيخ ماء العينين، الواصل قائد المشور السيد المصطفى، بن مريده المرحوم بالله الكامل الواصل القائد، إدريس بنيعيش، وهو وأخوه محمد فاضل ابن القائد إدريس. فرحبا غاية وأظهرا من البشاشة، والفرح بمجيئنا ما لا مزيد عليه، ومازالا يترددان أيامنا بتطوان، علينا للزيارة من الشيخ مربيه ربه والتبرك به، وإظهار الاحترام والإكرام له، ولسائر وفدنا، ولطلب صالح الدعاء جزيا خيرا''. التقى يوم الجمعة بالخليفة المولى ''الحسن بن المولى المهدي''[3]، '' واظهر له من الترحيب، والانبساط، والإحسان ما لا يوصف، والاعتناء به، وبجميع وفده، جزاه الله عنا وعن المسلمين خيرا''،

يوم الأحد ثاني ذي القعدة، سنة سبع وخمسين، وثلاثمائة، وألف. (1357هـ) الموافق للخامس والعشرين، من دجنبر سنة ثمان وثلاثين، وتسعمائة وألف. (1938م)زاره وفد هام من حزب الإصلاح الوطني، الذي تربطه صلة منذ سنة (1935م) وهي السنة التي أرسل فيها من الصحراء، مجموعة من الكتب لخزانة مدرسة لوقش، ويتكون الوفد من السادة: الأستاذ عبد الخالق الطريس بن احمد بن الباشا احمد، رئيس حزب الإصلاح الوطني. محمد بن عبد السلام

---

[1] ''قرة العينين في كرامات شيخنا الشيخ ماء العينين'' للشيخ مربيه ربه، مخطوط.(ص100-109-203) خزانة مربيه ربه ماء العينين الرباط.

[2] ''الرحلة المعينية'' ماء العينين بن العتيق، تحقيق الدكتور محمد الظريف، (ص75-76-77).

[3] ''المرجع السابق (ص76).

www.cheikh-maelainin.com

بنعبود، مدير المدرسة الأهلية، الفقيه السيد احمد بن محمد الغيلاني، الشريف السيد الحسن بن احمد بن عبد الوهاب، الحاج محمد بن العربي بنونة، الطيب بن عبد السلام بنونة، عبد الله الفقيه الحاج محمد بن محمد - فتحا - خطيب زاوية السيد عبد الله، عبد السلام بن محمد الطنجي، محمد بن العربي الزكار، كدلك من الاعيان والشخصيات[1] نجد:احمد بن محمد معينيو السلوي، الحاج احمد التمسماني، الحاج المختار بن الصادق احرضان الطنجي، محمد بن الفقيه محمد الزواق التطواني، والمكي الناصري. يقول ابن العتيق: ''فألقوا خطبا نثرية بديعة، واعتذروا عن الإنشاد، مغزاها واحد، كلها تقضي الترحيب بهم، وإظهار الاعتناء والمحبة لهم..''. بعد أيام قضوها بتطوان، تأهبوا لركوب الباخرة التي ستنقلهم إلى الديار المقدسة، خطبهم الشيخ''مربيه ربه''قائلا: ''اخلصوا بينكم لحج بيت الله، وزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يكن لكم غرض غير ذلك فيكلكم الله إليه، فإنكم ستقطعون المسافات الطويلة، وتلقون مشاق السفر برا وبحرا، فأعيذكم بالله أن يكون ذلك لغير وجه الله، وعليكم بالتراحم بينكم، وشدة المؤاخاة، والتعاضد على العبادة، فالتعاون على الشيء يسر له، ومن مرض منكم أو كان له عذر، عن قضاء حوائجه، فليكن كل واحد منكم يرى نفسه انه هو الذي عليه القيام بشأنه، ولا يكله إلى غيره، فذلك من حق الرفقاء بعضهم على بعض، وأحرى إذا عظمت الغربة وتأكدت القربة، فكلكم عليه الحقوق الكثيرة لإخوته من جهة الرحم، ومن جهة الحبة في السفر. ولا يحزنكم مفارقة أهلكم، واحتياجاتهم لكم. فرب منحة في طي محنة، ورب نعمة في طي نقمة''. وبعد أن صعد الباخرة ومعه جميع الحجاج، وعددهم ينيف على الألف، وفيهم العلماء، والفقهاء، والخطباء، والأدباء، والطلبة، والقضاة... جاء لتوديعه، نائب الأمور الأهلية ووزير المولى الخليفة السيد، ''احمد الغنمي السليماني''و''المقيم العام الاسباني '' خوان بيكيدر انيثيا'' الذي القي خطبة هنأ فيها، الحجاج بسفرهم لحج بيت الله الحرام وقال: ''اعلموا أن الرئيس الديني، لكل من في الباخرة هو سيادة ''الشيخ مربيه ربه''، والحاكم فيها هو:القائد ''محمد بن اوشن السعيدي''ثم ودع ورجع هو ومن أتى معه''. وقد عين''الشيخ مربيه ربه''، لكل طبقة من طبقات الباخرة إماما يصلي بأهلها، ويعلمهم مناسك الحج، ويرشدهم، وهم سبعة:الفقيه: ''السيد محمد عبد الله بن السيد العروسي الرزكي الصحراوي''السيد: ''عبد السلام بن الخضر''، من أهل القصر الكبير، السيد: ''العياشي بن حسون اليوسفي''، من جبالة. السيد: ''عبد القادر بن عبد السلام''الريفي الغماري، السيد: ''عبد السلام بن احسين''من بني احمد، الفقيه السيد: ''محمد بن عبد السلام النويني الودراسي''، قاضي قبيلته، والسيد ''علي بن الحاج شعيب بن اعمر القصري''. توقفت الباخرة بمدينة طرابلس في ليبيا، فمكثوا بها حيث كانت للشيخ''مربيه ربه''جلسات علمية مع بعض أدبائها، وأعيانها منهم الشيخ''محمود بن محمد بن برخيص، احمد الشارف..... وبعد ليبيا تابعت الباخرة سيرها، ورست صبيحة يوم الأربعاء الثامن عشر من يناير بمدينة السويس في مصر، فجاءهم ولي العهد الخليفي الأمير المولى المهدي بن الخليفة المولى الحسن، ''و معه من كان بمصر من رجال الوحدة المغربية لطلب العلم'' ومحمد حبيب بن احمد''... وصلت السفينة جدة يوم، الجمعة التاسع والعشرين من ذي القعدة، الموافق للعشرين من يناير. التقوا مع الفقيه الشريف''عبد العزيز بن آبي القاسم الدياع''و مع الشيخ''الكبير الكتاني''... ثم قصدوا مكة لأداء الفريضة، فدخلوها ضحى يوم الأحد، فاتح ذي الحجة الحرام. وفي مكة المكرمة، اجتمع الشيخ ''مربيه ربه'' بالأمير''شكيب ارسلان''والشيخ ''محمد الخليل بن عبد القادر، أطيبه جعفر، بن صالح الكثير'' من ارض حضر موت. و''محمد بن أمير جان ابن غلام جان بن أمير الله'' من الأفغان... بعد أداء مناسك الحج، عاد الشيخ ''مربيه ربه''إلى تطوان واجتمع مع العلماء، وزعماء، الحركة الوطنية، والسلطة المخزنية. وهو آخر اجتماع له، حيث بعد تطوان، عاد إلى طرفاية، التي وصلها يوم، الخميس الرابع، والعشرين، من محرم سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وألف. (1358ه) الموافق للرابع عشر، من مارس سنة تسع، وثلاثين وتسعمائة وألف. (1939م).

تبين لنا أن هذه الزيارات لم يكن المغزى منها السفر فقط، بل كانت وسيلة للتأكد وتوطيد الروابط الأصلية، التي تجمع الأقاليم الصحراوية وباقي الأقاليم الشمالية، والمشاورة في الأوضاع التي كانت تعرفها بلاد المسلمين آنذاك.

---

[1] نشرت جريدة ''الوحدة المغربية'' مقالا يتناول هذه الزيارة عدد 15، السبت 8 ذي القعدة 1357 هـ/30 دجنبر 1938 م.

www.cheikh-maelainin.com

المطلب السابع:وفـــــــاتـــــــه:

توفي الشيخ ''مربيه ربه''[1]، رحمة الله عليه ليلة 19 ربيع الثاني عام 1361هـ الموافق ل 4 ماي 1942م مسموما، من طرف، بعض المتعاملين مع فرنسا بموضع في الصحراء، وادي الساقية الحمراء يسمى تافودارت، ودفن فيه بعد أن عاش ثلاثا وستين سنة، وكانت كلها رحلة حياة متواصلة في دروب الجهاد، والغوص في مسائل العلم، وشكرا لله على ما انعم عليه به وهي أمور ثلاثة شغلته في هذا المقطع الشعري:

ما للثلاثة تنسي البيض والغزلا ***** من كل أدعج يدني لحظه الأجلا

فالشكر أولها شكر الإله ولا ***** أبغي به بدلا قولا ولا عملا

أما الجهاد فثانيها ومن عدلا ***** عنه وأحرى بهذا الدهر ما عدلا

فك العويص من العلمين ثالثها ***** تلك الثلاثة لا أبغي بها بدلا

يقول عنه شيبة ماء العينين[2]: ''لقد شكل الشيخ ''مربيه ربه''في نظر معاصريه، والدارسين على السواء، الامتداد الأمثل لمدرسة والده الشيخ ماء العينين. إذ كرس حياته للجهاد ضد الغزو الأجنبي، والعمل على نشر العلم والدفاع عن الإسلام الصافي الناهل من القرآن والسنة. فقد كان عالما سلفيا، حاضر الحجة، قوي العارضة، معروفا بتميز شخصيته المتعددة الأبعاد، نظرا لتنوع عطاءاته الفكرية في مختلف مناحي الحياة''. قال عنه الطالب أخيار ابن الشيخ ماميا '' أرسى دعائم العدالة طيلة فترته في اكردوس ونواحيه، وكانت فترة جهاده ضد الاستعمار الفرنسي أربعة عشر سنة. وله من الثبات انه إذا أتاه نعي أ أبنائه، وهو في مجلس حكم أو قضاء فلا يقطع حديثه، ولا يظهر على وجهه أي انفعال، وكان إذا قام بجولة في المناطق التابعة لحكمه يرافقه أكثر من ثلاثة آلاف فارس، وأثناء سفره لا يقرأ الرسائل التي ترد عليه حتى يرجع إلى مقر إقامته''..

يقول ابن العتيق[3]''كان الشيخ''مربيه ربه''من المتبصرين في العقلية والنقلية، أعجوبة من أعاجيب الزمان في الذكاء، والحفظ والجد في طاعة الله، والإقبال عليه، والإعراض عمن سواه. تقيا ورعا ناسكا، كثير الإنفاق والعطاء... له من صغره همة في اكتساب السؤدد ومعالي الأمور الصعبة، ثابت الجأش جلدا راسخا، لا تزعزعه الحوادث، ولا يكترث بالنوائب، بل كلما عظمت عظم صبره، وكرمه. يحب أهل الفضل ويقربهم، لا تجده فارغا بل مشتغلا في علم، أو تأليف أو عبادة أو تدبير أو نحو ذلك..''.

---

(1) ''سحر البيان'' لأبن العتيق، ص(131-132)
(2) ''جوانب شخصية الشيخ مربيه ربه'' الدكتور محمد الظريف(ص110).
(3) ''سحر البيان'' لابن العتيق ص 130-131

www.cheikh-maelainin.com

المبحث الثاني:دراسة''لبانة المجاهدين وبغية الطالبين''

المطلب الأول:تحقيق اسم الكتاب،وسبب تسميته:

-أ-اسم الكتاب:

الاسم الأول: ''لبانة المجاهدين وبغية الطالبين'':

جاء على غلاف المخطوط ''لبانة المجاهدين وبغية الطالبين''، وذكر المؤلف في مقدمته بهذا الاسم فقال: ''..وسميتها لبانة المجاهدين وبغية الطالبين تذكرة لي وترغيبا للمؤمنين.. ''.[1]

وبهذا الاسم، عرف عند المؤرخين والباحثين والدارسين للشيخ ''مربيه ربه''، وقد ذكره محمد الظريف في كتابه ''جوانب وحدوية من ثقافة الصحراء المغربية''[2].

الاسم الثاني: ''لبانة المجاهدين وعمدة السالكين وبغية الطالبين'':

ذكر هذا في النسخة الثانية المنسوخة للمخطوط، للناسخ والكاتب ''محمد بن بكر البصادي''، كان من خاصية الشيخ''مربيه ربه''جاء على ظهر الغلاف: ''لبانة المجاهدين وعمدة السالكين وبغية الطالبين''. [3]

الاسم الثالث: ''لبانة المجاهدين'':

ذكر هذا الاسم ''ماء العينين بن العتيق''، في سحر البيان عند الحديث عن آثار الشيخ''مربيه ربه''. [4]

-ب-سبب تسميته: ''لبانة المجاهدين وبغية الطالبين''

أراد الشيخ''مربيه ربه''-رحمه الله- ترغيب الناس على الجهاد، وبيان فضله عليهم، واختار التسمية ملائمة للموضوع التحريض، وبعث النفوس للجهاد. وهو ما ذكره في المقدمة فقال: ''... تذكرة لي وترغيبا للمؤمنين''، واستشهد بالآية القرآنية قوله تعالى(وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ)[5]. وهو عنوان يتلاءم مع متن الكتاب، الذي جاء لتنبيه الناس لما في الجهاد من فضل، وخير في سبيل إعلاء كلمة الله.

---

(1) ''لبانة المجاهدين وبغية الطالبين''ص:1

(2) جوانب وحدوية من ثقافة الصحراء محمد الظريف ص:37

(3) النسخة الثانية للمخطوط محمد بن بكر البصادي والنسخة الأصلية توجد في خزانة ''الشيخ فضالي ماء العينين''بالعيون ومعي نسخة.

(4) ابن العتيق سحر البيان ص:130-131

(5) سورة الذاريات الآية:(55).

www.cheikh-maelainin.com

المطلب الثاني: توثيق نسبة "المخطوط" إلى مؤلفه الشيخ " مربيه ربه ":

كتاب"لبانة المجاهدين وبغية الطالبين"،ثابت للشيخ مربيه رب من وجوه عدة:

1-جاء على غلاف المخطوط، بعد البسملة: "يقول عبيد ربه محمد المصطفى امربيه ربه، أناله الله بشكره ما يحب ابن شيخه الشيخ ماء العينين، بن شيخنا الشيخ محمد فاضل، بن مامين، غفر الله لهم وللمسلمين..". وهي العبارة التي يفتح بها مقدمات مؤلفاته.

2-تشابه متن الكتاب، ومادته مع كتب أخرى، للشيخ"مربيه ربه"، خصوصا مؤلفاته في موضوع الجهاد، مثل مخطوط "صولة الكار وملجأ الفار في تحريم الإقامة مع الكفار"ومخطوط "الترغيب في بعض ما أعده الله للمجاهدين في سبيل الله" و"خطبة الجهاد".... [1]

3-تشابه متن الكتاب مع النسخة الثانية، للمخطوط بخط الكاتب الخاص لشيخ"محمد بن بكر البصادي"الذي له الفضل في نسخ عدة مؤلفات، ومخطوطات وأشعار لشيخ "مربيه ربه".

المطلب الثالث:طبيعة الكتاب ومادته:

الكتاب يقع في ثلاثين صفحة، من الحجم المتوسط، خط مغربي مقروء، كتب يوم الثلاثاء الحادي عشر، من رجب الفرد عام واحد وأربعين، بعد ثلاثمائة وألف. (1341هـ الموافق1922).

يتناول موضوع الجهاد، وبيان فضله، وحث الناس على العمل به، وممارسته لأنه أصبح "فرض عين وحق على كل مسلم أن يجعله نصب العين". في نظر المؤلف، ويجب على الإمام، أن يعين طائفة للخروج إلى الجهاد، وعلى المجاهدين عدم مخالفة الإمام.

كما تناول المؤلف موضوع الهجرة، من ارض الكفر إلى ارض الإسلام، ولا يحق للمؤمن في نظر المؤلف، الرجوع إلى بلاد الكفر، ومن رضي بالمقام مع الكافرين فهو مارق من الدين، منخرط في سلك الملحدين.

كما استشهد للحث على الجهاد والترغيب فيه، بالآيات القرآنية وأحاديث نبوية شريفة.

المطلب الرابع:مصادره وشواهده:

اعتمد الشيخ مربيه ربه-رحمه الله-على عدة مصادر منها:

1-القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.
2-الحديث النبوي الشريف.
3-التفاسير، منها: "تفسير الكبير"فخر الدين الرازي، و"تفسير البيضاوي" تأليف ناصر الدين أبي سعيد عبد الله، بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي. وتفسير "روح البيان"إسماعيل حقي البرسوي.
4-اعتمد على كتب منها"الخصائص"للقرافي، وكتاب"اللؤلؤ المحوز" للشيخ ماء العينين، وكما ذكر اسم للمؤلف اسمه الحفني لم أعثر على كتابه، لان الشيخ لم يذكر اسم الكتاب المعتمد في شرح حديث واحد، لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

[1] توجد النسخ الأصلية في "خزانة ماء العينين مربيه ربه" الرباط الذي يقوم بدراستها وتحقيقها.معي نسخة.

www.cheikh-maelainin.com

المطلب الخامس:نماذج من النسخ الخطية للمخطوط:

الفصل الثاني: «لبانة المجاهدين وبغية الطالبين»:

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى وسلم على محمد النبي الكريم.

بسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله وصلاة الله على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يقول عبيد ربه، محمد المصطفى، امربيه ربه، أناله الله بشكره ما يحب، ابن شيخه، الشيخ ماء العينين، بن شيخنا الشيخ، محمد فاضل، بن مامين، غفر الله لهم وللمسلمين.

الحمد الله، الذي فضل الجهاد، وجعله حرفة أفضل العباد، فدل على انه أفضل الأعمال، حيث اختاره الله، لخيرته من الرجال، عليه أفضل الصلاة، والسلام، وعلى اله، وأصحابه الكرام.

أما بعد:

فمن اجل، ما يتنافس فيه المتنافسون، الجهاد في سبيل الله، (لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ)[1]. ولقد عزا لي غفر الله لي قولي وعملي، أن اجمع فيه، نصوصا عموما وخصوصا، واقتصرت فيه على بعض الآيات القرآنية، وأحاديث نبوية، وحذفت إسنادها، ترغيبا لمن أرادها، كي تسهل مناولتها، وتتيسر مداولتها، وسميتها: «لبانة المجاهدين وبغية الطالبين»*، تذكرة لي، وترغيبا للمؤمنين، (وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ)[2]. جعلها الله، بفضله العميم خالصة لوجهه الكريم.

اعلموا أن الجهاد*، في هذا الزمان فرض عين، وحق على كل مسلم أن يجعله نصب العين، ولو كانت عينيته لا تحتاج إلى تبين، بفجء العدو وجميع بلاد المسلمين، قال في المختصر:[3] «وتعين بفجء العدو، وإن على امرأة*، وعلى من

---

[1] سورة الصافات الآية[61]

[2] سورة الذاريات الآية:(55).

*لبانة أصلها في اللغة اللبنة:الطائفة من اللبن واللبنانة:الحاجة من غير فاقة ولكن من همه يقال:قضى فلان لبنانته، والجمع لبان كحاجة وحاج.

* **الجهاد**:أصله في اللغة التعب والمشقة، فهو مأخوذ من الجهد.وفي الشرع المبالغة في إتعاب النفس في سبيل الله وهو أربعة أقسام:.**الأول** جهاد بالقلب وحقيقته أن يجاهد الشيطان والنفس عن الشهوات والمحرمات.
ثانيا:جهاد باللسان وهو حقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشروطه.
ثالثا:جهاد باليد، يزجر ذوو الأمر أهل المناكر بإقامة الحدود الشرعية.
رابعا:جهاد بالسيف وهو قتال المشركين لتكون كلمة الله هي العليا.
فكل من أتعب نفسه في سبيل الله في مسألة من هده المسائل فقد جاهد في سبيل الله إلا أن الجهاد إذا أطلق انصرف أولا وقبل كل شيء على مجاهدة الكفار بالسيف، وهو أن يقاتل الكفار على الدين ليدخلوا به من الكفر إلى الإسلام لا تكون الغلبة له...

[3] هو: خليل بن إسحاق بن موسى بن شعيب، المعروف بالجندي ضياء الدين المودة، الإمام العلامة العالم القدوة الحجة الفهامة حامل لواء مذهب مالك في زمانه بمصر.ذكر ابن فرحون في الأصل، قال: « إنه من أجناد الحلقة المنصورة يلبس زيه.متقشفا منقبضا عن أهل الدنيا جامعا بين العلم والعمل...».ألف: «شرح ابن الحاجب»وله «مختصر خليل»، توفيه قال زروق: «توفى سنة تسع وستين-وقيل ثالث عشر ربيع الأول سنة ست وسبعين-وسبعمائة.ودفن بالقرافة بمصر.كتاب: «مختصر خليل»(ص102-103)تأليف الشيخ خليل صححه وعلق عليه: «الشيخ احمد نصر»دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأخيرة(1401ه1981م). .

=

www.cheikh-maelainin.com

بقربهم إن عجزوا».يعني: أنه قد يتعين، على كل احد، وان لم يكن من أهل الجهاد، كالمرأة، والعبد، ونحوهما، إذا فاجء العدو مدينة قوم، فإن عجزوا عن الدفع عنهم، فإنه قد يتعين على من بقربهم، أن يقاتلوا معهم العدو.وبتعين الإمام، يعني: أن الإمام، إذا عين طائفة تخرج لقتال العدو، فإنه يتعين عليها ذلك، ولا يسعها أن تخالف، سواء كانت هذه الطائفة، التي عينها الإمام ممن تلي العدو أم لا، كانت تخاطب بفرض الجهاد أم لا، كالعبد ونحوه، كان هناك مانع من منع أحد الأبوين، أو رب الدين أم لا. والحاصل أن بتعين الإمام يتعين، ولو على صبي* مطيق للقتال، أو إمرآة، أو عبد، أو ولد أو مدين، ويخرجون ولو منعهم الولي، والزوج، والسيد، والأبوان، ورب الدين. قوله: «وسقط بمرض» إلى أخره، هذا إنما هو بالنسبة لما هو فرض كفاية*، أما فرض العين، فقد علم، مما سبق انه لا يسقط، بجميع هده الأمور. وكما أن الجهاد، في هذا الزمن فرض عين، فكذلك الهجرة، من أرض الكفر، إلى أرض الإسلام، فريضة إلى يوم القيامة. قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا). [1] والظالمون أنفسهم، في هذه الآية، إنما هم التاركون للهجرة، مع القدرة عليها، قال صلى الله عليه وسلم: «لا تنقطع الهجرة*، حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة، حتى تطلع الشمس من مغربها». [2]والخوف على الأهل والمال، لا يبيح ترك الهجرة، ومن رضي بالمقام مع الكفرين، فهو مارق من الدين، ومنخرط في سلك الملحدين، ومن هاجر عنهم وحصل له ندم، لضيق معاش، أو عدم إنتعاش، فلا رخصة له، في الرجوع، ولا عذر، ولا يباح لأحد الدخول إلى بلادهم، حيث تجري عليه أحكامهم، وهذا أمر معلوم من الدين ضرورة. ولله در القائل:

ونهج سبيله واضح لمن اهتدى***ولكنما الأهواء عمت فأعمت.

فلم يبق، إلا اغتنام جهادهم، والهجرة من بلادهم نصرة لدين الله، ورسوله، وامتثالا لأمره في مقوله، قال جل وعلا:(يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمنوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ)[3] وقال تعالى(يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمنوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ

=

* قتال المرآة تبت بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد قاتلت: «أم عمارة» –سبية بنت كعب الأنصارية-وأقرها رسول الله على دلك.ومن سنة المسلمين فقد ثبت أن: «أم حكيم» بنت الحارث بن هشام رضي الله عنه قتلت –يوم مرج الصفر- سبعة من المشركين بعمود الفسطاط الذي أعرس بها فيه زوجها الشهيد ذلك اليوم وهو خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه.انظر الإصابة لابن حجر.

* الأفعال قسمان.قسم تتكرر المصلحة بتكرره وهو فرض عين، كصلاة الظهر فإن مصلحتها الخضوع لله تعالى وتعظيمه، ومناجاته جل وعلا والتذلل له...=

=وقسم لا تكرر المصلحة بتكرره وهو فرض كفاية ، نفيا للعبث في الأفعال ومثاله إنقاذ الغريق من البحر فإن النازل في الماء بعد انتشال الغريق لا يحصل له آية فائدة، وإذا فإن مصلحة هذا النزول إلى الماء لا تتكرر بتكرره.

[1] سورة النساء الآية (97).

* جاء في السيرة النبوية أن رافع بن خديج وسمرة بن جندب أن يشتركا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد وهما ابنا خمس عشرة سنة، فردهما النبي لصغر سنهما، فقيل له: «يا رسول الله إن رافعا رام، فأجازه، فجاء سمرة بن جندب يقول:فأنا والله أصرع رافعا، فأجازه هو أيضا».

* (لا هجرة بعد الفتح)أي فتح مكة قال الخطابي وغيره: «كانت الهجرة فرضا في أول لإسلام على من أسلم لقلة المسلمين بالمدينة وحاجتهم إلى لاجتماع، فلما فتح الله مكة دخل الناس في دين الله أفواجا فسقط فرض الهجرة إلى المدينة، وبقي فرض الجهاد والنية على من قام به أو نزل به عدو».وكانت الحكمة من وجوب الهجرة على من اسلم ليسلم من أذى ذويه من الكفار، فإنهم كانوا يعذبون من اسلم منهم، إلى أن يرجع عن دينه وفيهم نزلت(إن الذين توافهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيهم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض، قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها)الآية، وهذه الهجرة باقية الحكم في حق من اسلم في دار الكفر وقدر على الخروج منها.

[2] أخرجه أبو داود، كتاب الجهاد، باب في الهجرة هل انقطعت، رقم الحديث[2479]والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجهاد، باب الرخصة في الإقامة بدار الشرك لمن لا يخاف الفتنة، رقم الحديث[18276]. والطبراني في المعجم الكبير، أبو هند البجلي عن معاوية، رقم الحديث[907]و سنن الدرامي:(ج240/2)صحيح الالباني في الجامع الصحيح[7469]

[3] سورة محمد صلى الله عليه وسلم الآية:(7).

www.cheikh-maelainin.com

مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)[1] وقال تعالى: (يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ). [2] وقال تعالى(إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)[3] وقال تعالى:(يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمنوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)[4] وقال تعالى(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ)[5]. وقال تعالى:(كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)[6]. وقال تعالى: (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ)[7]. وقال تعالى: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمنوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[8]. وقال تعالى:(وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)[9].

ونهي الكف عن الجهاد، والركون إلى الأهل، والمال، لأنه يقوي العدو فيتسلط عليكم، فيفسد عليكم دينكم ودنياكم. وقال تعالى(يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمنوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ). [10] وقال تعالى:(لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا)[11].

إلى غير ذالك من الآيات القرآنية، وأما الأحاديث النبوية. فقد قال صلى الله عليه وسلم: «لكل نبي رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله»[12]، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الجهاد واجب عليكم مع كل أمير

---

(1) سورة التوبة:الآية[123].
(2) سورة التحريم الآية(9).
(3) سورة التوبة الآية:(112).
(4) سورة الصف الآية:(من 9إلى 12).
(5) سورة الصف الآية:(4).
(6) سورة البقرة الآية:(214).
(7) سورة الحج الآية:(76).
(8) سورة التوبة الآية:(38-39).
(9) سورة البقرة الآية:(194).
(10) سورة آل عمران الآية:(200).
(11) سورة النساء الآية:(93-94).
(12) أخرجه أحمد، مسند انس بن مالك بن النضر، رقم الحديث:[13809].والبيهقي، كتاب شعب الأيمان، باب الجهاد، رقم الحديث[4227]ضعيف الالباني في ضعيف الجامع رقم الحديث[2673].

موقع الشيخ مرعي الحسين

www.cheikh-maelainin.com

برا كان أو فاجرا وان هو عمل الكبائر والصلاة واجبة على كل مسلم يموت برا كان أو فاجرا وان هو عمل الكبائر».[1]، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الجهاد ماض منذ بعثني الله تعالى إلى أن يقاتل أخر أمتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل». [2]وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إلزموا الجهاد تصحوا وتستغنوا».[3]وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم»[4]وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الجنة تحت ظلال السيوف»[5]وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الجنة مئة درجة أعدها الله للمجاهدين»[6]. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « التسبيح من الغاز سبعون ألف حسنة والحسنة بعشر أمثالها»[7]. وقال الله صلى الله عليه وسلم: «من قاتل في سبيل الله فوق ناقة حرم الله وجهه على النار».[8]وقال صلى الله عليه وسلم: «موقف ساعة في سبيل الله أفضل من شهود ليلة القدر عند الحجر الأسود».[9]، وقال صلى الله عليه وسلم: «من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار».[10]، وروي انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يتلثم من الغبار، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «غزوة بعد حجة الإسلام، خير من ألف حجة، ومن صيامها، وقيمها».[11] وقال صلى الله عليه وسلم: «لغزوة في سبيل الله أحب إلي من أربعين حجة». [12] "والمراد الغزو، المتعين على كل شخص بأن دخل الكفار بلادنا، فإنه حينئذ أفضل من الحج الفرض"، قاله الحفني.

---

[1] أخرجه أبو داود، في كتاب الجهاد، باب في الغزو مع أئمة الجور، رقم الحديث[2533].ضعيف، الالباني في ضعيف الجامع[4739].

[2] أخرجه أبوداود، كتاب الجهاد، باب في الغزو مع أئمة الجور، رقم الحديث[2532].

[3] انظر علل الحديث لا بن أبي حاتم (ج3/393رقم 959)و كنز العمال(10519) والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (ج16/2رقم 252).وقد ضعفه الالباني في السلسلة الضعيفة رقم (1650) قال: «ضعيف جدا، رواه ابن عدي(1/34)عن بشر بن آدم:حدثنا صالح بن موسى عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا.وقال:بشر بن آدم، قال ابن معين: «لا أعرفه ولم أر له حديثا منكر جدا.»قلت:هو من شيوخ البخاري في «صحيحه»ووثقه جماعة وفي التقريب:إنه صدوق.وإنما علة الحديث شيخه صالح بن موسى، وهوا لطلحي، وهو متروك كما في التقريب فالسند ضعيف جدا، فقول المناوي:إنه ضعيف فقط هو قصور.ثم رأيت ابن أبي حاتم قد ذكر الحديث في»العلل(320/1)من هذا الوجه وقال: «قال:أبي هذا حديث باطل، وصالح الطلحي ضعيف الحديث».

[4] أخرجه أبو داود، كتاب الجهاد، باب كراهية ترك الغزو، رقم الحديث[2504] والنسائي، كتاب الجهاد، باب ثواب من اغبرت قدماه في سبيل الله فواق ناقة، رقم الحديث[4334].وأحمد، مسند انس بن مالك بن النضر، رقم الحديث[12248]صحيح، الالباني في صحيح الجامع[3090]

[5] أخرجه البخاري، كتاب فضل الجهاد والسير، باب رقم الحديث[2818] ومسلم، كتاب الإمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد، رقم الحديث[1902] والترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب ما ذكر أن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف، رقم الحديث[1665]وابن حبان، كتاب فضل الجهاد، ذكر رجاء نوال الجنان بالثبات تحت أظلة السيوف في سبيل الله[4598]

* [تحت ظلال السيوف]قال العلماء: «معناه أن الجهاد وحضور معركة القتال إلى الجنة وسبب لدخولها..

[6] أخرجه البخاري، كتاب فضل الجهاد والسير، باب درجة المجاهدين في سبيل الله، رقم الحديث[2655]وابن حبان، باب فضل الجهاد، ذكر وصف الدرجات للمجاهد في سبيل الله، رقم الحديث[4592].

* (فواق ناقة)أي:قدر مابين الحلبتين من الوقت.

[8] أخرجه أبوداود، كتاب الجهاد، باب فيمن سأل الله تعالى الشهادة، رقم الحديث[2541]والنسائي، كتاب الجهاد، باب ثواب من قاتل في سبيل الله فواق ناقة، رقم الحديث[4334] والترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء فيمن يكلم في سبيل الله رقم الحديث[1662]وابن حبان، كتاب فضل الجهاد، ذكر إيجاب الجنة لمن قاتل في سبيل الله قل ثباته فيه أو كثر، رقم الحديث[4599]. صحيح، انظر الالباني في سلسلة الصحيحة[ج2/569رقم902].

[9] أخرجه ابن حبان، باب فضل الجهاد، ذكر وصف الدرجات للمجاهد في سبيل الله، رقم الحديث[4584]والبيهقي في شعب الإيمان، باب في المرابطة في سبيل الله، رقم الحديث[4286]صحيح، انظر الالباني في الصحيح الجامع[ج3/57رقم1068].

* (من اغبرت قدماه)أي أصابهما غبار(في سبيل الله)أي الجهاد.(فهما حرام على النار)أي لا تمسهما النار، وفي دلك إشارة إلى عظيم قدر التصرف في سبيل الله

[10] أخرجه البخاري، كتاب فضل الجهاد والسير، باب من اغبرت قدماه في سبيل الله، رقم الحديث[2892]و الترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل من اغبرت قدماه في سبيل الله، رقم الحديث[1638]والنسائي، كتاب الجهاد باب ثواب من قاتل في سبيل الله فواق ناقة، رقم الحديث[4309]وابن حبان، كتاب فضل الجهاد، ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه، [4586]والبيهقي في شعب الايمان، باب الجهاد، [4238]..

[11] لم أعثر عليه.

[12] أخرجه أبي داود في مراسيل، باب فضل الجهاد، رقم الحديث[283]و سعيد بن منصور في السنن، كتاب الجهاد، باب ما جاء في الغزو بعد الحج، رقم الحديث[2170]تاريخ داريا لعبد الجبار لخولاني، ذكر النعمان بن المنذر الغساني، رقم الحديث[94]ضعيف، انظر الالباني في ضعيف الجامع، رقم الحديث[4697]

www.cheikh-maelainin.com

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل: « لو قمت الليل وصمت النهار ما بلغت نوم المجاهدين». [1]وفي حديث آخر: « لم يبلغ غبار شراك نعله». وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل».[2]. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها»[3]. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رباط يوم في سبيل الله أفضل من صيام شهر وقيامه ومن مات مربطا في سبيل أجير من فتنة القبر ويجرى له صالح ما كان يعمل إلى يوم القيامة».[4]. وقال صلى الله عليه وسلم: «كل ميت يختم على عمله إلا المرابط فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر».[5] وقال صلى الله عليه وسلم: «رباط يوم خير من صيام شهر وقيامه».[6] وقال صلى الله عليه وسلم: «رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مربطا في سبيل الله آمن من الفزع الأكبر وغدا عليه رزقه وريح من الجنة ويجرى عليه اجر المرابط حتى يبعثه الله».[7] وقال صلى الله عليه وسلم: «الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها».[8] وقال صلى الله عليه وسلم: « لموقف في سبيل الله، لا يسل فيه سيف، ولا يطعن فيه برمح، ولا يرمى فيه بسهم، أفضل من عبادة ستين سنة لا يعصى الله فيها طرفة عين».[9] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من غزا غزوة في سبيل الله فقد أدى إلى الله جميع طاعته فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. إنا اعتدنا للظالمين نارا»، قيل يا رسول الله وبعد هذا الحديث الذي سمعناه منك من يدع الجهاد ويقعد قال: « من لعنه الله وغضب عليه وأعد له عذابا عظيما قوم يكونون في آخر الزمان لا يرون الجهاد وقد اتخذ ربي عنده عهدا لا يخلف أي ما عبد لقيه وهو يرى ذالك أن يعذبه عذابا لا يعذبه به احد من العالمين».[10]. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يزال الجهاد حلوا خضرا ما قطر القطر من السماء، وسيأتي على الناس زمان يقول فيه قراء منهم ليس هذا زمان جهاد قالوا: يا رسول الله وأحد

---

[1] الديلمي

[2] أخرجه الترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل المرابط، رقم الحديث[1673]و النسائي، كتاب الجهاد، باب فضل المرابط، رقم الحديث[4363] وسنن الدرامي (ج211/2)حسن لغيره الالباني في صحيح الترغيب والترهيب[1224].

* (ولقاب قوس أحدكم)أي قدره، والقاب بالقاف وأخره موحد معناه القدر، وقيل القاب مابين مقبض القوس وسيته، وقيل مابين الوتر والقوس، وقيل المراد بالقوس هنا الذرع الذي يقاس به، وكأن المعنى بيان فضل قدر الذراع من الجنة.

[3] أخرجه البخاري، كتاب فضل الجهاد والسير، باب فضل رباط يوم في سبيل، رقم الحديث[2892]والترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل المرابط، رقم الحديث[1670]والبيهقي، شعب الايمان، باب في الجهاد، رقم الحديث[4284] والطبراني في المعجم الكبير، سليمان التيمى عن أبي عثمان النهدي، رقم الحديث[6134].

[4] أخرجه الترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل المرابط، رقم الحديث[1671]صحيح، الالباني في صحيح الجامع[3481].

[5] أخرجه أبو داود، كتاب الجهاد، باب في فضل الرباط، رقم الحديث[2500].والترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل من مات مرابطا، رقم الحديث[1627]والبيهقي في شعب الايمان، باب في المرابطة في سبيل الله، رقم الحديث[4287]و سنن الدرامي (ج211/2)صحيح، الالباني في صحيح الجامع[6679].

[6] أخرجه ابن حبان، كتاب فضل الجهاد، ذكر البيان بأم الله جل وعلا يعطي بتفضله المرابط يوما أو ليلة خير من صيام شهر وقيامه[4604]و أحمد، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، رقم الحديث[6665]صحيح، انظر الالباني في صحيح الجامع[3480].

[7] أخرجه ابن ماجة بلفظ: «من مات مرابطا في سبيل الله أجري عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل ، وأجري عليه رزقه وأمن الفتان، وبعثه الله يوم القيامة آمنا من الفزع.»كتاب الجهاد، باب فضل الرباط في سبيل الله، رقم الحديث[2770]. الطبراني في المعجم الكبير عن أبي الدر داء

*(لغدوة في سبيل الله أو روحة)قال الحافظ:الغدوة بالفتح:المرة الواحدة من الغدو وهو الخروج في أي وقت كان من أول النهار إلى انتصافه، والروحة المرة الواحدة من الرواح وهو الخروج في أي وقت كان من زوال الشمس إلى غروبها.(خير من الدنيا وما فيها) قال ابن دقيق العيد:يحتمل وجهين احدهما أن يكون من باب تنزيل المغيب منزلة المحسوس تحقيقا له في النفس لكون الدنيا محسوسة في النفس مستعظمة في الطباع، فلذلك وقعت الفاضلة بها، وإلا فمن المعلوم أن جميع ما في الدنيا لا يساوي ذرة مما في الجنة، والثاني أن المراد أن هذا القدر من الثواب خير من الثواب الذي يحصل لمن لو حصلت له الدنيا كلها لأنفقها في طاعة الله تعالى.

[8] أخرجه البخاري، كتاب فضل الجهاد والسير، باب الغدوة والروحة في سبيل الله وقاب قوس أحدكم من الجنة، رقم الحديث[2794]و مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله، رقم الحديث[1882].

[9] أخرجه البيهقي، في شعب الايمان، بلفظ: «مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل عند الله من عبادة رجل ستين سنة»باب الجهاد، رقم الحديث[4231]. زوائد البزار للهيثمي، رقم الحديث[1666]..

[10] أخرجه ابن جميع الصيداوي، كتاب معجم الشيوخ، حرف الميم، مظفر بن محمد أبو الصفر، رقم الحديث[348]و الديلمي عن أنس.

www.cheikh-maelainin.com

يقول ذالك قال نعم من لعنه الله والملائكة والناس أجمعون».[1] وقال صلى الله عليه وسلم: « مثل المجاهدين في سبيل الله كمثل الصائم القائم الدائم لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع».[2]وقال صلى الله عليه وسلم: « أقرب العمل إلى الله عز وجل الجهاد في سبيل الله ولا يقاربه شيء».[3] وقال صلى الله عليه وسلم: « تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته ألا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته أن يدخله الجنة أو يرده إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من الأجر والغنيمة».[4] وقال صلى الله عليه وسلم: « ألا أخبركم بخير الناس منزلا رجل آخذ بعنان فرسه يجاهد في سبيل الله».[5] وقال صلى الله عليه وسلم: « من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله».[6] وقال صلى الله عليه وسلم: « عليكم بالجهاد في سبيل الله فإنه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم».[7]وقال صلى الله عليه وسلم: « الغزو خير لوديك، قاله لرجل، قال له: ألا تغزو؟ فقال له: شغلني غرس الودي».[8] والودي صغار النخل. وقال صلى الله عليه وسلم: «الغزو غزوان فأما من غزى ابتغاء وجه الله تعالى وأطاع الإمام،وأنفق الكريم وياسر الشريك واجتنب الفساد في الأرض،فإن نومه ونبهه أجر كله. وأما من غزى فخرا ورياء وسمعة،وعصى الإمام وأفسد في الأرض،فأنى له يرجع بالكفاف».[9] وقال صلى الله عليه وسلم: «أفضل الناس مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله،ثم مؤمن في شعب من الأشعاب يتق الله ويدع الناس من شره».[10] وقال صلى الله عليه وسلم: «أفضل الأعمال الصلاة بوقتها وبر الوالدين وجهاد في سبيل الله».[11]وقال صلى الله عليه وسلم: «ما من قطرة أحب إلى الله تعالى من قطرة دم في سبيل الله أو قطرة دمع في جوف ليل من خشيته».[12]. وعنه صلى الله عليه وسلم: «روعات البعوث تنفي روعات القيامة».[13] وقال صلى الله عليه وسلم: «من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من نفاق».[14] وقال

---

(1) أخرجه الترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل المرابط، بلفظ: «ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثريين:قطرة[من]دموع من خشية الله، وقطرة دم تهراق في سبيل الله، وأما الأثران:فأثر في سبيل الله، في فريضة من فرائض الله.»رقم الحديث[1675]و السنن الواردة في الفتن للداني، باب قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال، رقم الحديث[373].

(2) أخرجه البخاري، كتاب فضل الجهاد والسير، باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، رقم الحديث[2787]ومسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى، رقم الحديث[1878]والترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الجهاد، رقم الحديث[1625]و النسائي، كتاب الجهاد، باب فضل روحة في سبيل الله، رقم الحديث[4317].

(3) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير(661)عن فضالة بن عبيد بن نافد الأنصاري.ضعيف، الالباني في الجامع الضعيف[5851]

(4) أخرجه البخاري كتاب فرض الخمس، باب قوله صلى الله عليه وسلم: «أحلت لكم الغنائم، رقم الحديث[3123]و مسلم كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله، رقم الحديث[1876]وابن حبان، باب فضل الجهاد، ذكر تكفل الله جل وعلا لمن خرج للجهاد قدا إلى بارئه بأن يرده بأجر أو غنيمة، رقم الحديث[4591]والنسائي، كتاب الجهاد، باب فضل روحة في سبيل الله، رقم الحديث[4315].

(5) أخرجه الترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء آي الناس خير، رقم الحديث[1658]صحيح، انظر الالباني في صحيح الجامع[2601]

* [عنان فرسه]أي:متأهب ومنتظر ووافق بنفسه على الجهاد في سبيل الله..

(6) أخرجه البخاري، كتاب فضل الجهاد والسير، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، رقم الحديث[2810] ومسلم ، كتاب الإمارة، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله، رقم الحديث[1904].

(7) أخرجه أحمد، مسند الأنصار، حديث عبادة بن الصامت، رقم الحديث[22782]صحيح انظر الالباني في سلسلة الصحيحة[ج4/580رقم1941]..

(8) أخرجه الديلمي عن أبي الدر داء.

(9) أخرجه أبو داود، كتاب الجهاد، باب في من يغزو[و]يلتمس الدنيا، رقم الحديث[2515] والنسائي ، كتاب الجهاد، باب فضل الصدقة في سبيل الله، رقم الحديث[4382]وسنن الدرامي(ج2/208-209]صحيح انظر الالباني في سلسلة الصحيحة[ج4/643رقم الحديث:1990].

(10) أخرجه البخاري كتاب فضل الجهاد والسير، باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، رقم الحديث[2786] ومسلم كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والرباط، رقم الحديث[1888].

* [شعب]الشعب ما انفرج بين جبلين.وليس المراد نفس الشعب خصوصا، بل المراد الانفراد والاعتزال.وذكر الشعب مثالا، لأنه خال من الناس غالبا..

(11) أخرجه ابن حبان، كتاب فضل الجهاد، ذكر بأن الجهاد في سبيل الله سنام الطاعات، رقم الحديث[4579]و البيهقي في شعب الإيمان، باب الجهاد، رقم الحديث[4213].

(12) أخرجه الديلمي عن أبي إمامة.

(13) أخرجه أبو نعيم في الحلية(ج9/307رقما16389).

(14) أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب دم من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو، رقم الحديث[1910]وأبو داود، كتاب الجهاد، باب كراهية ترك الغزو، رقم الحديث[2502]والنسائي، كتاب الجهاد، باب التشديد في ترك الجهاد، رقم الحديث[4290].

www.cheikh-maelainin.com

صلى الله عليه وسلم: «مقام أحدكم في سبيل الله ساعة خير من عمله في أهله عمره».[1]. وقال صلى الله عليه وسلم: «من لقي الله بغير أثر من جهاد لقي الله وفيه ثلمه».[2]. وقال صلى الله عليه وسلم: «من سل سيفه في سبيل الله فقد بايع الله».[3]. وقال صلى الله عليه وسلم: «من لقي العدو وصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره».[4] وقال صلى الله عليه وسلم: «من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر».[5]وقال صلى الله عليه وسلم: «من رمى العدو بسهم في سبيل الله فبلغ سهمه العدو وأصاب أو أخطأ فعدل رقبة».[6] وقال صلى الله عليه وسلم: «عليكم بالرمي فإنه خير لعيبكم».[7] وقال صلى الله عليه وسلم: «عليكم بالرمي فإنه خير من ليبوكم».[8]. وقال صلى الله عليه وسلم: «من ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فإنها نعمة كفر بها».[9]. وقال صلى الله عليه وسلم: «من علم الرمي ثم تركه فليس منا».[10]. وقال صلى الله عليه وسلم: «ساعة في سبيل الله خير من خمسين حجة». [11] وقال صلى الله عليه وسلم: «من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع».[12]. وقال صلى الله عليه وسلم: «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في سبيل في أهله بخير فقد غازا».[13]وقال صلى الله عليه وسلم: «من جهز غازيا في سبيل الله فله مثل أجره ومن خلف غازيا في سبيل الله في أهله بخير وانفق فله مثل أجره». وفي رواية

---

[1] أخرجه البيهقي ، كتاب شعب الايمان، باب الجهاد، رقم الحديث[4231].ضعيف، انظر الالباني في السلسلة الضعيفة[319/4رقم الحديث1839].

[2] أخرجه الترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل المرابط، رقم الحديث[1672].وابن ماجة، كتاب الجهاد، باب التغليظ في ترك الجهاد، رقم الحديث[2763]ضعيف، انظر الالباني في ضعيف الجامع[5833].

[3] أخرجه ابن مردويه عن أبي هريرة وكنز العمال(ج280/4رقم10489)

[4] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، محفوظ بن علقمة عن أبي أيوب، رقم الحديث[4094]ضعيف، الالباني في ضعيف الجامع[5832].

[5] أخرجه الترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله، رقم الحديث[1643] والنسائي، كتاب الجهاد، باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله، رقم الحديث[4336]صحيح، الالباني في صحيح الجامع[6268].

[6] أخرجه ابن حبان، باب الجهاد، ذكر تفضل الله جل وعلا على من رمى بسهم في سبيله، بكتبه أجر رقبة لو اعتقها له، رقم الحديث[4595]وابن ماجه، كتاب الجهاد، باب الرمي في سبيل الله، رقم الحديث[2812]صحيح، انظر الالباني في صحيح الجامع[6267].

[7] اجرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه أحمد، رقم الحديث[2081]و مسند البزار، مما روي عبد الملك بن عمير رقم الحديث[1021].صحيح، انظر الالباني في السلسلة الصحيحة[ج204/2رقم628]

[8] أخرجه مسند البزار(ج204/1رقم1146)قال الالباني: « وقال صلى الله عليه وسلم: « عليكم بالرمي فإنه من خير لهوكم «. البزار والطبراني بإسناد جيد). ص286 [268]

صحيح . أخرجه الخطيب في «الموضح» (2 30) عن حاتم بن الليث: حدثني يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن أبيه مرفوعا به. إلا أنه قال: «لعبكم» مكان «لهوكم».

قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير حاتم بن الليث قال الخطيب في ترجمته من تاريخه (8 245): «كان ثقة ثبتا متقنا حافظا». والغزو المذكور في الكتاب نقله المؤلف عن «الترغيب» (2 170) ، ومثله في «مجمع الزوائد» وقال (6 268): «ورجالهما رجال الصحيح خلا حاتم بن الليث وهو ثقة». ولكنه ذكر أن لفظ الطبراني «لعبكم»..

[9] أخرجه أبو داود، كتاب الجهاد، باب في الرمي، رقم الحديث[2513]صحيح، الالباني في صحيح الجامع[6142].

[10] أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الرمي والحث عليه، وذم من علمه ثم نسيه، رقم الحديث[1919].

* [فقد غزا]أي:حصل له أجر بسبب الغزو.وهذا الأجر يحصل بكل جهاد.وسواه قليلة وكثيرة ولكل خالف له في أهله بخير، من قضاء حاجة لهم، وإنفاق عليهم، أو ذنب عنهم، أو مساعدتهم في أمر لهم..

[11] أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، ما انتهى إلينا من مسند بشر بن العلاء أخي عن الله، ما انتهى إلينا من مسند مكحول الشامي-مكحول عن عبد الله بن عمر، رقم الحديث[3385].قال الالباني: «حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة، وغزوة بعد حجة، أفضل من خمسين حجة، ولموقف ساعة في سبيل الله أفضل من خمسين حجة، ضعيف جدا، (حل) ابن عمر الضعيفة [3481].في الأصل زيادة «بعد حجة» ولما لم ترد في «الجامع» و(حل) حذفتها.»انظر ضعيف الجامع حديث رقم[2691].

[12] أخرجه ابن ماجة، كتاب الجهاد، باب من جهز غازيا، رقم الحديث[3755]ضعيف، الالباني في ضعيف الجامع[5547].

[13] أخرجه البخاري، كتاب فضل الجهاد والسير، باب فضل من جهز غازيا أو خلفه بخير، رقم الحديث[2843]. ومسلم، كتاب الإمارة، باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيه، وخلافة في أهله بخير، رقم الحديث[1895]وأبو داود، كتاب الجهاد، باب ما يجري من الغزو، رقم الحديث[2509].

الترمذي(ج92/3رقم1678)والنسائي(ج306/4رقم4374).

* (من جهز غازيا)بتشديد الهاء أي هيا أسباب سفره(في سبيل الله)أي في الجهاد(فقد غزا)أي حكما وحصل له ثواب الغزاة(ومن خلف)بفتح اللام المخففة(غازيا)أي قام مقام بعده وصار خلفا له برعاية أموره في أهله(فقد غزا)قال الحافظ في الفتح:قوله فقد غزا قال ابن حبان:معناه أنه مثله في الأجر وان لم يغز حقيقة.

www.cheikh-maelainin.com

أخرى: «من غير أن ينقص من أجر الغازي شيئا».[1]. وقال صلى الله عليه وسلم: «من اغتاب غازيا فكأنما قتل مؤمنا».[2].. وقال صلى الله عليه وسلم: «من أظل رأس غازيا ظله الله عز وجل يوم القيامة ومن جهز غازيا في سبيل الله حتى يستقل بجهازه كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع ومن بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى له الله بيتا في الجنة».[3]. وقال صلى الله عليه وسلم: «من أرسل بنفقة في سبيل الله وأقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله وانفق في وجهه ذالك فله بكل درهم سبعمائة ألف درهم».[4]وقال صلى الله عليه وسلم: « من أعان مجاهدا في سبيل الله أو غازيا في عسرته أو مكاتبا في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله».[5]. وقال صلى الله عليه وسلم: «إن أرواح الشهداء في حواصل طيور خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل».[6] وقال صلى الله عليه وسلم: «من سأل الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه».[7]. وقال صلى الله عليه وسلم: «الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم أرزاقهم من الجنة بكرة وعشيا».[8]. وقال صلى الله عليه وسلم: «الشهداء عند الله على منابر من ياقوت في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله على كتب من مسك فيقول لهم الرب ألم أوف لكم وأصدقكم ،فيقلون بلى ربنا».[9]. وقال صلى الله عليه وسلم: «الشهداء الذين يقاتلون في سبيل الله في الصف الأول ولا يلتفتون بوجوههم حتى يقتلون فأولئك يلتفتون في الغرف العلا من الجنة يضحك إليهم ربك إن الله تعالى إذا ضحك إلى عبد المؤمن فلا حساب عليه».[10] وقال صلى الله عليه وسلم: «الشهداء أربعة رجال مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذالك الذي يرفع الناس إليه أعينهم

---

(1) أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيه، وخلافة في أهله بخير، رقم الحديث[1895]. والنسائي، كتاب الجهاد، باب فضل من جهز غازيا، رقم الحديث[4375]وأبن حبان، باب فضل الجهاد، ذكر البيان بأن هذا التحضير لهذا العدد المذكور في خبر أبي سعيد ألخدري لم يرد به النفي عمار وراءه، رقم الحديث[4611]وسنن الدرامي(ج209/2).

(2) أخرجه الشيرازي في الألقاب عن ابن سعد.

(3) أخرجه ابن حبان، كتاب فضل الجهاد، ذكر إظلال الله جل وعلا يوم القيامة من أظل رأس غازيا في سبيله، رقم الحديث[4609]والبيهقي، كتاب شعب الايمان، باب الجهاد، رقم الحديث[4276]قال الالباني: «وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « من بنى لله مسجدا يذكر فيه بنى الله له بيتا في الجنة صحيح لغيره رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه.»صحيح لغيره، انظر الالباني في صحيح الترغيب رقم الحديث[270]..

(4) أخرجه ابن ماجة، كتاب الجهاد، باب فضل النفقة في سبيل الله تعالى، رقم الحديث[2761]ضعيف، الالباني في ضعيف الجامع[5390].

(5) أخرجه البيهقي، كتاب شعب الايمان، باب في الجهاد، رقم الحديث[4277]. أحمد، مسند المكيين حديث سهل بن حنيف رقم الحديث[15986]والطبراني في المعجم الكبير، من اسمه سهل ما أسند سهل بن حنيف-عبد الله بن سهل بن حنيف عن أبيه، رقم الحديث[5590].

(6) أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة، وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون، رقم الحديث[1887].

(7) أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى، رقم الحديث[1909]وأبو داود، كتاب الجهاد، باب فيمن سأل الله تعالى الشهادة، رقم الحديث[2541].والنسائي ، كتاب الجهاد، باب مسألة الشهادة، رقم الحديث[4355]وسنن الدرامي(ج205/2).

(8) أخرجه ابن حبان، باب فضل الجهاد، ذكر خبر يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر كعب بن مالك الذي ذكرناه، رقم الحديث[4639]. والبيهقي، كتاب شعب الايمان، باب الجهاد، رقم الحديث[4241].قال الالباني: « وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا.»حسن رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».حسن، انظر الالباني في صحيح الجامع[3742]».

(9) أخرجه العقيلي في الضعفاء عن أبي هريرة[175]قال الالباني: « الشهداء عند الله على منابر من ياقوت في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله على كثيب من مسك فيقول لهم الرب: ألم أوف لكم وأصدقكم؟ فيقولون: بلى وربنا.»ضعيف (عق) أبي هريرة ؟».انظر، ضعيف الجامع رقم الحديث[3447].

(10) أخرجه أحمد، مسند الأنصار-حديث نعيم بن همار الغطفاني، رقم الحديث[21907] الطبراني في الأوسط، باب الباء من اسمه بكر، رقم الحديث[3169]قال الالباني: «و أفضل الشهداء الذين يقاتلون في الصف الأول فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك يتلبطون، في الغرف العلى من الجنة يضحك إليهم ربك فإذا ضحك ربك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه صحيح (حم طب)، عن نعيم بن همار الترغيب، 2\ 193: أبو يعلى.»انظر الالباني في صحيح الجامع رقم الحديث[1107].

* (الشهداء أربعة)أي أربعة أنواع أو أربعة رجال(رجل مؤمن جيد الإيمان)أي خالصة أو كاملة.(جلده بشوك طلح)بفتح فسكون وهو شجر عظيم من شجر العضاه قال الطيبي: «إما كناية عن كونه يقشعر شعره من الفزع والخوف، أو عن ارتعاد فرائصه وأعضائه(من الجبن)بيان التشبيه.قال القارى: «الأظهر أن «من»تعليلية، والجبن ضد الشجاعة، وهما خصلتان جبليتان مركوزتان في الإنسان، وبه يعلم أن الغرائز الطبيعية المستحسنة من فضل الله ونعمه يستوجب العبد بها زيادة درجة.(مؤمن أسرف على نفسه)أي بكثرة المعاصي.

www.cheikh-maelainin.com

يوم القيامة هكذا ورجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فكأنما ضرب جلده بشوك طلح من الجبر أتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وأخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذالك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذالك في الدرجة الرابعة».[1] قوله:غرب الغرب انه لا يعرف راميه.

وقال صلى الله عليه وسلم: «الشهداء أمناء الله قتلوا أو ماتوا على فرشهم»[2]. وقال صلى الله عليه وسلم: «الشهادة تكفر كل شيء إلا الدين والغرق يكفر ذالك كله».[3]

تنبه قال القرافي[4]: «الأحاديث الواردة في الحبس عن الجنة بالدين منسوخة، بما جعله الله من قضاء الدين على السلطان، وكان ذلك قبل أن تفتح الفتوحات».انتهى من الخرش على الخصائص*.

وقال صلى الله عليه وسلم: «الشهيد لا يجد من ألم القتل إلا كما يجد أحدكم القرصة يقرصها».[5]. وقال صلى الله عليه وسلم: «الشهيد لا يجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم مس القرصة».[6] وقال صلى الله عليه وسلم: «الشهيد يغفر له في أول دفعة من دمه ويزوج حورا وين ويشفع في سبعين من أهل بيته والمرابط إذا مات في رباطه كتب الله له أجر عمله إلى يوم القيامة وغدي عليه وريح من رزقه ويزوج سبعين حوراء وقيل له قف فاشفع إلى أن يفرغ من الحساب».[7] وقال صلى الله عليه وسلم: «للشهيد عند الله سبع خصال يغفر له في أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلة الإيمان ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويشفع في سبعين إنسانا من أهله بيته»[8]. وقال صلى الله عليه وسلم: «للشهيد عند الله تعالى زوجتان من حور العين يرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة».[9].

---

(1) أخرجه احمد، مسند عمر بن الخطاب، رقم الحديث[150]والترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب باب ما جاء في فضل الشهداء عند الله، رقم الحديث[1650]والبيهقي، كتاب شعب الايمان، باب الجهاد، رقم الحديث[4262].ضعيف، الالباني في سلسلة الضعيفة[ج16/5رقم الحديث2004].

(2) الجهاد لابن أبي عاصم، رقم الحديث:{166} ضعفه الالباني[3447]ضعيف الجامع. =

(3) أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب من قتل في سبيل الله كفرت خطاياه إلا الدين، بلفظ، قوله صلى الله عليه وسلم: «القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة، فقال جبرائيل الالدين، فقال صلى الله عليه وسلم الالدين»حديث رقم[1886].والترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في ثواب الشهيد، رقم الحديث[1648].

(4) القرافي(626ه-684ه)هو أحمد بن إدريس عبد الرحمان أبو العباس، شهاب الدين الصنهاجي القرافي:من علماء المالكية نسبته إلى قبيلة صنهاجة يقول القرافي «واشتهاري بالقرافي ليس لاني من سلالة هذه القبيلة، بل للسكن بالبقعة الخاصة مدة يسيرة، فاتفق الاشتهار بذلك وإنما إنا من صنهاجة الكائنة في قطر «مراكش» بأرض المغرب ونشأتي ومولدي بمصر سنة ست وعشرين وستمائة.له مصنفات جليلة في الفقه والأصول منها(أنوار البروق في الفروق-مطبوع أربعة أجزاء)و(الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرف القاضي والإمام مطبوع)و(الذخيرة مخطوط في الفقه المالكي. ست مجلدات)و(اليواقيت في أحكام المواقيت مخطوط في الرباط(160ك)انظر المنوني(رقم362)و(شرح تنقيح الفصول.كتاب في الأصول مطبوع)و(الخصائص*في قواعد اللغة حققه الدكتور ناجي محمد حسين عبد الجليل، لم أجد العبارة التي ذكرها المؤلف)و(الأجوبة الفاخرة في الرد على الأسئلة الفاخرة.مطبوع).

(5) أخرجه النسائي، كتاب الجهاد، باب ما يجد الشهيد من الألم رقم الحديث[4355]والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب جماع أبواب السير، باب فضل الشهادة في سبيل الله عز وجل، رقم الحديث[19036].

(6) أخرجه الترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل المرابط، رقم الحديث[1674].وابن ماجة، كتاب الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله، رقم الحديث[2802].

(7) أخرجه البيهقي، كتاب السير-جماع أبواب السير، باب الشهيد يشفع، رقم الحديث[19038] الطبراني في المعجم الأوسط باب الباء من اسمه بكر حديث[3377]قال الالباني: « الشهيد يغفر له في أول دفعة من دمه ويزوج حوراوين ويشفع في سبعين من أهل بيته والمرابط إذا مات في رباطه كتب له أجر عمله إلى يوم القيامة وغدي عليه وريح برزقه ويزوج سبعين حوراء وقيل له: قف فاشفع إلى أن يفرغ من الحساب».ضعيف(طس)أبي هريرة مجمع الزوائد[6\ 293] انظر ضعيف الجامع، رقم الحديث:[3449].

(8) أخرجه الترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب في ثواب الشهيد، رقم الحديث[1644]وابن ماجة، كتاب الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله، رقم الحديث[2799]والبيهقي في شعب الايمان، باب في الجهاد، رقم الحديث[4254]صحيح، انظر الالباني في صحيح الجامع، رقم الحديث[5182].

(9) أخرجه، أحمد، ومن مسند بني هاشم-مسند أبي هريرة رضي الله عنه، بلفظ: «للرجل من أهل الجنة زوجتان من حور العين، على كل واحدة سبعون حلة، يرى مخ ساقها وراء الثياب»و الخطيب، رقم الحديث:[18680].

www.cheikh-maelainin.com

ويكفي من الحث على الجهاد، والترغيب في الشهادة وشرفها، والفوز بالحياة الأبدية، قوله تعالى:(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)[1] قلت: ولا ريب، أن الآمر أجل مما يخطر ببال، أو يدور في خيال، لا سميا الفوز بتلك الذخائر الجنانية، طبق الأحاديث النبوية، والآيات القرآنية. نسأله وهو ارحم الراحمين، أن يتفضل علينا بأعلاها، في أعلى عليين، وبجوار أفضل المرسلين، متنعمين بنظر رب العالمين، وأن يحفظنا وديننا، في الدارين، نحن وأحبتنا والمؤمنين، ويسلمنا من موالاة الكافرين، وشر جميع المخلوقين.

قال تعالى(لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ)[2]. أي:نهوا عن موالاتهم، لقرابة أو صداقة جاهلية، أو نحوها، وعن الاستعانة بهم، لان المؤمنين، هم الأحقاء بالمولاة، وأن في موالاتهم من روحة عن موالاة الكفرة، ومن يتخذ الكافرين أولياء، فليس من ولاية الله في شيء، يضح أن يسمى ولاية. قال صلى الله عليه وسلم: «من جامع المشرك وسكن معه فإنه مثله».[3]وفي كتاب شيخنا رضي الله عنه: «اللؤلؤ المحوز»*عند شرحه لهذا الحديث قوله: «جامع المشرك. مشى معه» أي:رافقه والمراد: «الكافر» لان: الإقبال على عدو الله، وموالاته توجب إعراضه عن الله، ومن اعرض عن الله، تولاه الشيطان، ونقله إلى الكفر، فإن موالاة الولي، وموالاة عدوه متنافيان، قال الشاعر:

تود عداوة ثم تزعم أنني***صديقك ليس النوك عنك بعازب.

قوله: «النوك»بالضم والفتح الحمق. وتتأكد مجابة أعداء الله، ومباغضتهم، والتحرز عن مخالطتهم، ومعاشرتهم، والمؤمن أولى بموالاة المؤمن، فإذا والى الكافر، دل على تداعي ضعف إيمانه. فزجر الشارع، عن مخالطته بهذا التغليط العظيم حسما لمادة الفساد، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ)[4]

فمرافقتهم ومساكنتهم ولو قليلا، سبب لنوع من اكتسابهم من أخلاقهم التي هي ملعونة، وهذا يشهد به الحس. فالموالاة للكافرين تنافي الإيمان.

---

[1] سورة آل عمران الآية:(169و170)
[2] سورة آل عمران الآية:(28)
[3] أخرجه أبو داود، كتاب الجهاد، باب في الإقامة بأرض الشرك، رقم الحديث[2787]قال الالباني: « عن سمرة بن جندب أما بعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من جامع المشرك وسكن معه فإنه مثله «، صحيح حسن.»انظر الالباني في صحيح الجامع رقم الحديث[6186].
* وقوله: «شيخنا»المقصود بها والده هوا لعلامة المجاهد إماما من أئمة المسلمين سيدي المصطفى بن الشيخ محمد فاضل وليس محمد المصطفى كما هو شائع عند الناس، فمحمد المصطفى هو أحد إخوته رحمهم الله، واشتهر بلقبه ماء العينين كانت ولادته يوم السابع والعشرين من شهر شعبان عام ستة وأربعين بعد المأتيين والألف هجرية (1246م-1831م)درس القرآن حفظا وتفسيرا على ألفقهه عبد الباقي بن أحمد بن أعلي مولود المسومي وختمه في العاشر من عمره.وأتم القراءات السبع وأخذ الفقه على استاده محمد فاضل بن الحبيب اليعقوبي وأتم خليل.ودرس اللغة والنحو والحديث والأصول والمنطق والتوحيد والبيان...أما المتون فلا تكاد تحصى من مؤلفاته «المرافق على الموفق»كتاب يشرح الموافقات للإمام لشاطبي، تفسير القرآن،
[4] سورة النساء الآية (135)

موقع الشيخ ماء العينين

www.cheikh-maelainin.com

وقال تعالى: (بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا)[1]، ففي البيضاوي*: «يتعززن بموالاتهم لا يتعزز إلا من أعز الله وقد كتب العزة لأوليائه. فقال(وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ)[2] لا يؤبه بعزة غيرهم بالإضافة إليهم».[3]

وفي «روح البيان»*، عند هده الآية: «ولله الغلبة والقوة ولمن أعزه من رسوله لا لغيرهم كما أن الذلة والهوان لشيطان وذويه من المنافقين والكافرين، والإسلام هو العز، الذي لا ذل معه، والغنى الذي لا فقر معه».[4]

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمنوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)[5]. قال ابن عباس*رضي الله عنه، يريد مشركا مثلهم لأنه رضا بشركهم، والرضا بالكفر كفر، كما أن الرضا بالفسق فسق. قاله صاحب الرازي *، وفيه في الآية بعدها (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)[6]. فبين تعالى أنه، يجب تحمل جميع هذه المضار الدنيوية ليبقى الدين سليما. وذكر أنه إن كانت رعاية هذه المصالح الدنيوية، عندكم أولى من طاعة الله وطاعة رسوله ومن المجاهدة في سبيل الله، فتربصوا أيما تحبون. (حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ) أي: بعقوبة عاجلة أو أجلة، والمقصود منه الوعيد. ثم قال تعالى:(وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)».أي:الخارجين عن طاعته إلى معصيته، وهذا أيضا تهديد، وهذه الآية تدل على أنه إذا وقع التعارض، بين مصلحة واحدة من مصالح الدين، وبين جميع مهمات الدنيا، وجب على المسلم ترجيح الدين على الدنيا.

ثم قال في الآية بعدها: "اعلم، أنه الله تعالى ذكر في الآية المتقدمة، أنه يجب الإعراض عن مخالطة الآباء والأبناء والإخوان، والعشائر، وعن الأموال، والتجارات، والمساكن، رعاية لمصالح الدين. ولما علم الله تعالى، أن هذا يشق جدا على النفوس، والقلوب، ذكر ما يدل على أن من ترك الدنيا لأجل الدين، فإنه يوصله إلى مطلوبه من الدنيا، إلى أن قال،

---

[1] سورة النساء، الآية: (138-139)

* هو ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي صاحب التفسير.

[2] سورة المنافقين، الآية (8)

[3] تفسير البيضاوي(ج1/392) منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت لبنان سنة الطبع:(1410ه/1990م).

[4] تفسير «روح البيان» لإسماعيل حقي البرسوي(ت1138)من علماء الأتراك، (ج9/529) دار الفكر سنة الطبع(1927).

[5] سورة التوبة الآية(23).

* هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد الطلب رضي الله عنه ولد قبل الهجرة بسنتين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفقهه الله في الدين ويعلمه التأويل، وقال ابن مسعود: «نعم ترجمان القران ابن عباس لو أدرك أسناننا ما عاشره منا أحد.» وقال معمر: «عامة علم ابن عباس من ثلاثة:عمر وعلي وأبي بن كعب، «وعلى ابن عباس يدور علم أهل مكة في التفسير والفقه.توفي بالطائف سنة68ه.

* تفسير الرازي للعلامة فخر الدين الرازي أبو عبد الله محمد عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الأصل.الشافعي المذهب المفسر المتكلم الأصولي المتطبب المشهورة ولد (545ه)وتوفيه سنة(606ه).

[6] سورة التوبة الآية(24).

www.cheikh-maelainin.com

وذلك يدل على أن الإنسان، متى اعتمد على الدنيا، فإنه الدين والدنيا، ومتى أطاع الله، ورجح الدين على الدنيا، ءاتاه الله الدين والدنيا على أحسن الوجوه".[1]

وقال: صاحب «روح البيان»، عند قوله تعالى: (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ)[2] يعني: "أن المؤمنين المتصلين في الدين، لا يوالون هؤلاء الأقرباء، بعد أن كانوا محايدين الله ورسوله، فكيف بغيرهم. فإن قضية الإيمان أن يهجر الجميع بالكلية، بل أن، يقتلهم ويقصدهم بالسوء، كما روي أن أبا عبيدة، قتل أباه الجراح يوم بدر، وأن أبا قحافة، قبل أن أسلم سب النبي عليه السلام، فصكه أبو بكر رضي الله عنه صكة سقط منها، وأنه أيضا رضي الله عنه دعا ابنه عبد الرحمان، إلى البراز يوم بدر، فأمره عليه السلام أن يقعد قال: «يا رسول الله دعني أكن في الزعلة الأولى». وهي:القطعة من الفرسان. فقال عليه السلام: «متعنا بنفسك يا أبا بكر». وأن مصعبا رضي الله عنه، قتل أخاه، عبيد بن عمير، بأحد. وأن عمر رضي الله عنه قتل خاله، العاصي بن هشام بن المغيرة، يوم بدر. وأن عليا وحمزة وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم، قتلوا يوم بدر، عتبة وشيبة ابني ربيعة، والوليد بن عتبة، وكانوا من عشيرتهم وقرابتهم"[3]. وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمنوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ).[4] وهذه الآية نص صريح، في تحريم موالاة الكافرين، فلم يبق متعلقا، إلى التطرق لتحريم موالاتهم، وقال صلى الله عليه وسلم: «أنا بريء، من كل مسلم، يقيم بين الخمر المشركين، قالوا: يا رسول الله، ولم، قال:لا تتراء ناراهما».[5]. وقال صلى الله عليه وسلم: «أنا برئ، من كل مسلم، مع مشرك».[6] وفي معناه، أحاديث كثيرة، وقال صلى الله عليه وسلم: «لا تسكنوا المشركين ولا تجامعوهم فمن سأكنهم أو جامعهم فهو مثلهم».[7]وقال صلى الله عليه وسلم: «كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفرة فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئا».[8]، ونهى، صلى الله عليه وسلم، أن يصافح المشركون، أو يكنوا يرحب بهم، نسأل الله المنان، أن يجعلنا في أمان، ونحمده على ديننا القويم الهادي، إلى صراطه المستقيم، ونشكره، على نعمه الواسطة العظمى، محمد شكرا يديم لنا به تلك النعمة، اللهم صلي وسلم عليه، صلاة وسلاما، يبلغهما رضاك إليه، وبهما تكشف عنا كل غمة، إذ هو القائل، تبشيرا لنا معشر الأمة، «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة»[9]. وقال صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا

---

(1) «التفسير الكبير» للإمام الفخر الرازي(ج16/16-20) الناشر دار الكتب العلمية طهران.
(2) سورة المجادلة الآية(22).
(3) تفسير «روح البيان» إسماعيل حقي البرسوي(ج388/9).
(4) سورة المائدة الآية(50).
(5) أخرجه أبو داود، كتاب الجهاد، باب النهي عن قتل من اعتصم بالسجود، رقم الحديث[2645] والترمذي، كتاب السير، باب ما جاء في كراهية المقام بين أظهر المشركين، رقم الحديث[1610].
(6) أخرجه النسائي، كتاب القسامة، القوة بغير حديده، رقم الحديث[4780]و البيهقي في سنن الكبرى، أبواب كفارة القتل ، باب ما جاء في وجوب الكفارة في أنواع قتل الخطأ، رقم الحديث[16913].
(7) أخرجه الترمذي، كتاب فضائل السير باب ما جاء في كراهية المقام بين أظهر المشركين، رقم الحديث[1611]والبيهقي في سنن الكبرى، كتاب السير-جماع أبواب السير، باب يؤخذ عليه العهد أن لا يهرب، رقم الحديث[18886]و الطبراني في المعجم الكبير، مسند المكيين، حديث سهل بن حنيف، رقم الحديث[6905]صحيح الالباني في صحيح، سنن الترمذي، رقم الحديث[1605].
(8) الطبراني في الأوسط، باب العين من اسمه مقدام، رقم الحديث[8978]قال الالباني: « كل نفس تحشر على هواها فمن هوي الكفرة فهو مع الكفرة ولا ينفعه من عمله شيئا»، ضعيف (طس)، جابر فيض القديرضعيف انظر ضعيف، الجامع رقم الحديث [4258].
(9) أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب قوله صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم»، رقم الحديث[1923]والبيهقي في سنن، كتاب السير جماع أبواب السير، باب ما يجب على الإمام من الغزو وبنفسه أو بسراياه إلا من عذر، رقم الحديث[18393].

www.cheikh-maelainin.com

يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس «[1]. وقال صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل أخرهم المسيح الدجال»[2]. وقال صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم خذلان من خذلهم حتى تقوم الساعة».[3]. وقال صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون».[4]. وقال صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي قائمة على أمر الله لا يضرها من خالفها».[5]. وقال صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة».[6]. وقال صلى الله عليه وسلم: «لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة».[7]. وقال صلى الله عليه وسلم: «لا يزال أهل الغرب* ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة».[8].

وليكن هذا أخر ما أوردناه من هذا الأسلوب،الذي أردناه طالبين من الله تنوير صياصينا. وأن يمسح بيمينه على نواصينا،حتى نكون ظاهرين على الحق منصورين لا يضرنا من خذلنا،ولا من خالفنا أبد الآبدين إلى يوم القيامة على سبيل الكرامة. ونسأله في الأمور حسن العاقبة وفي الدارين حسن الخاتمة.

وصلي الله على أفضل المرسلين، وأخر دعونا أن الحمد الله رب العالمين.

ووافق الفراغ منه، ضحوة الثلاثاء، الحادي عشر من رجب الفرد، عام واحد وأربعين بعد ثلاثمائة، وألف، من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة، وأزكى التحية، أرانا الله خيره، وخير ما بعده، ووفانا ضيره وضير ما بعده. آمين، آمين، آمين).

---

(1) أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب قوله صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم».رقم الحديث[1037].

(2) أخرجه أبو داود، كتاب الجهاد، باب في داوم الهجرة، رقم الحديث[2484]والطبراني في الكبير، قتادة بن دعامة عن معاوية، رقم الحديث[228]صحيح الالباني في صحيح الجامع[7294].

(3) أخرجه ابن حبان، كتاب العلم، ذكر إثبات النصرة لأصحاب الحديث إلى قيام الساعة، رقم الحديث[61]قال الالباني: « لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم خذلان من خذلهم حتى تقوم الساعة» صحيح، انظر في صحيح الجامع رقم الحديث، [7292].

(4) أخرجه البخاري، كتاب فرض الخمس، باب قول تعالى:[فان لله خمسه وللرسول]، رقم الحديث[6881] ومسلم كتاب الإمارة، باب قوله صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم»رقم الحديث[1921].

(5) أخرجه بن ماجة-المقدمة-باب إتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث رقم[7]صحيح انظر الالباني في صحيح الجامع[7291]..

(6) أخرجه مسلم كتاب الإمارة، ، باب قوله صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم»رقم الحديث رقم الحديث[1924].

* [طائفة]قال البخاري: «هم أهل العلم».وقال أحمد بن حنبل: «إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم.»قال القاضي عياض: «إنما أراد أحمد أهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذاهب أهل أهل الحديث.قال الإمام: «يحتمل أن هذه الطائفة مفرقة بين أنواع المؤمنين.فمنهم شجعان مقاتلون، ومنهم فقهاء، ومنهم محدثون، ومنهم زهاد وآمرون بالمعروف وناهون عن المنكر.ومنهم أهل أنواع أخرى من الخير.ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين، بل قد يكونون متفرقين في أقطار الأرض.

* [من خذلهم]يعني من خالفهم.

* [حتى يأتي أمر الله]المراد به هو الريح التي تأتي فتأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة.

(7) أخرجه مسلم(ج3/1524رقم1922)

* [أهل الغرب]قال علي بن المديني: «المراد بأهل الغرب، العرب.والمراد بالغرب، الدلو الكبير لاختصاصهم بها غالبا وقال آخرون.المراد به من الأرض.وقال معاذ:هم بالشام.وجاء في حديث آخر:هم ببيت المقدس.وقيل: هم أهل الشام وما وراء ذلك.قال القاضي عياض: «المراد بأهل الغرب، أهل الشدة والجلد.وغرب كل شي حده.»

(8) أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب قوله صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم»رقم الحديث[1925].

www.cheikh-maelainin.com

خاتمة:

قال الشيخ: «مربيه ربه»: ولو أنهم أتونا بمثل العدة التي في أيدينا لكان ظننا أنهم لن يحصلوا على طائل قياسا على الوقائع التي مرت بيننا معهم ولكنهم أتونا بهده الآلات التي لم تكن في أيدي القبائل والله غالب على أمره»[1]. بهذه الكلمات ختم المجاهد شيخنا الشيخ مربيه ربه الحياة الجهادية وكرس ما تبقى من حياته للعبادة والتأليف والتعليم في زاويته بطرفاية.

قدمت لكم هذا البحث المتواضع، ل»مخطوط لبانة المجاهدين وبغية الطالبين» في حلة جديدة، وحاولت إبراز بعض جوانب حياة شيخنا مربيه ربه-قدر الإمكان-في صورة صحيحة علمية، وإخراج العديد من جوانبها من الركام، والنسيان، والإهمال للمساهمة في التعريف بهذا المجاهد العظيم المشرف لتاريخ منطقة الصحراء، التي لم تحظى باهتمام الكافي. وهو مجال خصب للبحث والدراسة لأجيالنا القادمة.

الملحق

فهرس المصادر والمراجع:

أولا:القرآن الكريم والتفسير:

- ✓ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.
- ✓ تفسير البيضاوي تأليف ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي الجزء الأول منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت لبنان الطبعة الأولى(1410ه-1990م).
- ✓ التفسير الكبير للإمام الفخر الرازي الجزء(16) الناشر دار الكتب العلمية الطبعة الثانية-طهران-.
- ✓ تفسير روح البيان للشيخ إسماعيل حقي البر سوي دار الفكر:للطباعة والنشر(1927م)

ثانيا:مصادر الحديث:

- ✓ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ترتيب الأمير علاء الدين علي بلبان الفارسي توفيه(739ه)، قدمه كمال يوسف الحوت دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الثانية(1417م-1996م)
- ✓ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للإمام الحافظ أبي العلى محمد عبد الرحمان بن عبد الرحيم المباركفوري مراجعة عبد الوهاب عبد اللطيف دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الثالثة(1399م-1979م)
- ✓ جامع شعب الإيمان للبيهقي تحقيق محمد السعيد بسيوني تقديم د. عبد الغفار سليمان البنداري دار الكتب العالمية بيروت لبنان الطبعة(1410م-1990م).
- ✓ سنن ابن ماجة الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القز ويني(275ه)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع. النسخة الثانية دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان الطبعة الأولى(1395ه-1975م).

[1] رحلة الشيخ «مربيه ربه»بخط الشيخ: من أكردوس إلى طرفاية، خزانة: «فضالي ماءالعينين» العيون.

www.cheikh-maelainin.com

- ✓ سنن أبو داود للإمام الحافظ داود سليمان بن الأشعث السجستاني» توفيه(275ه)،تحقيق محمد عبد العزيز لخالدي،دار الكتب العلمية بيروت لبنان،الطبعة الأولى(1416ه-1996م). وطبعة:دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،تحقيق: «محمد محي الدين عبد الحميد».
- ✓ سنن الترمذي أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي حققه وصححه «عبد الرحمان محمد عشان» دار الطباعة والنشر الطبعة الثانية(1403م-1983م). ونسخة:مطبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،سنة الطبع(1414ه-1994م).
- ✓ سنن الدرامي للإمام الدرامي دار الكتب العلمية بيروت نشر دار إحياء السنة النبوية.
- ✓ السنن الكبرى للإمام أبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي توفيه(303ه)إشراف شعيب الأرنئوط،حققه حسن عبد المنعم شلبي،منشورات مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى(1421ه-2001م).
- ✓ سنن الكبرى للبيهقي تحقيق الدكتور عبد العلي عبد المجيد حامد،إشراف مختار أحمد الندوي،مكتبة الرشد والتوزيع بالرياض الطبعة(1423-2003).
- ✓ السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي تأليف: «علاء الدين بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني» الناشر مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد الطبعة الأولى (1344ه)
- ✓ سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى:[1348-1930].
- ✓ صحيح البخاري للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه توفيه(256ه)،منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة(1420ه-1999م)وطبعة:دار القلم بيروت لبنان،الطبعة الأولى(1407ه-1987م).
- ✓ صحيح مسلم للإمام مسلم تقديم محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي الطبعة الأولى(1375ه-1955م) وطبعة:دار الفكر، بيروت لبنان الطبعة الثانية(1398ه-1978م)
- ✓ كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة تأليف الحافظ نور الدين علي أبي بكر الهيثمي(807ه)،تحقيق:حبيب الرحمان الأعظمي،منشورات مؤسسة الرسالة،الطبعة الأولى(1399-1979م).
- ✓ مسند احمد صنعه صدقي محمد جميل العطار دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولى(1412م-1992م)والنسخة الثانية تحقيق أحمد محمد شاكر، مكتبة التراث الإسلامي.
- ✓ مسند الشامين للطبراني،تحقيق:حمدي بن عبد المجيد السلفي،منشورات مؤسسة الرسالة بيروت لبنان.
- ✓ مصنف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان ابن أبي شيبة الكوفي العبسي توفيه(235ه)،تعليق الاستاذ سعيد اللحام، منشورات دار الفكر بيروت لبنان،الطبعة(1414ه-1994م).
- ✓ المعجم الأوسط للطبراني تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولى(1420ه-1999م).
- ✓ المعجم الكبير للطبراني تقديم حمدي عبد المجيد السلفي» مطبعة الوطن العربي الطبعة الأولى(1399م-1979م)ونسخة دار النشر مكتبة العلوم والحكم الوصل الطبعة الثانية(1404ه-1983م)
- ✓ موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف،إعداد:أبو هاجر محمد السعيد بن بسيون زغلول، دار الفكر، بيروت لبنان الطبعة الأولى:[1410-1989م].

ثالثا:المخطوطات:

- ✓ الترغيب في بعض ما أعده الله للمجاهدين في سبيل الله «تأليف الشيخ مربيه ربه»،خزانة «مربيه ربه ماء العينين»الرباط. معي نسخة.
- ✓ سحر البيان في شمائل الشيخ ماء العينين الحسان لماء العينين بن العتيق. خزانة: «مربيه ربه ماء العينين» الرباط.

www.cheikh-maelainin.com

- ✓ صولة الكفار وملجأ الفار في تحريم الإقامة مع الكفارتأليف الشيخ مربيه ربه،خزانة «مربيه ربه ماء العينين» الرباط،معي نسخة.
- ✓ قرة العينين في كرامات شيخنا الشيخ ماء العينين تأليف الشيخ مربيه ربه»،خزانة مربيه ربه ماء العينين الرباط.
- ✓ لبانة المجاهدين وعمدة السالكين وبغية الطالبين تأليف الشيخ مربيه ربه نسخة بخط محمد بن بكر البصادي،خزانة: «فضالي ماء العينين» العيون. معي نسخة.

رابعا:الكتب المطبوعة:

- ✓ **جوانب وحدوية من ثقافة الصحراء المغربية** الدكتور محمد الظريف مطبعة المعارف الجديدة، الطبعة الأولى(1417ه-1997م).
- ✓ **الرحلة المعينية** ماء العينين بن العتيق،تحقيق الدكتور محمد الظريف،مطبعة المعارف الجديدة،الطبعة الأولى(1998م)الرباط.
- ✓ **الشيخ ماء العينين علماء وأمراء في مواجهة الاستعمار الأوروبي** تأليف الدكتور الطالب أخيار بن الشيخ ماميناء،منشورات مؤسسة الشيخ مربيه ربه لإحياء التراث والتبادل الثقافي،مطبعة:بني ازناسن،سلا، الطبعة الأولى(2007م).
- ✓ **فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة** تأليف:الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، الطبعة السادسة عشرة[1427-2006م]دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة مصر.
- ✓ **لسان العرب** للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى[1997].
- ✓ **مختصر خليل** للعلامة الشيخ خليل بن إسحاق المالكي،صححه وعلق عليه ووضع ترجمة العلامة «خليل احمد نصر»،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع:الطبعة الأخيرة(1401ه1981م).
- ✓ **المعسول**، لمحمد المختار السوسي، مطبعة فضالة، المحمدية، سنة الطبع:[1380-1960].
- ✓ **النفحة الأحمدية في بيان الأوقات المحمدية** للشيخ أحمد بن شمس،المطبعة الجمالية،مصر الطبعة الأولى(1330ه)
- ✓ **وفيات الأعيان وأنباء الزمان**، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن خلكان، تحقيق: د.إحسان عباس،دار الثقافة، بيروت لبنان.

موقع الشيخ ماء العينين

www.cheikh-maelainin.com

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة

1-سورة البقرة:

(وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيدكم إلى التهلكة).....21

(كتب عليكم القتال وهو كره لكم....).....21

2-سورة آل عمران:

(لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء...) 29

(يأيها الذين امنوا.....) 30

(يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا.....).....29

3:سورة النساء:

(لا يستوي القاعدون من المؤمنين....) 22

(إن الذين توفاهم الملائكة...) 20

(بشر المنافقين....) 30

4-سورة المائدة:

(يأيها الدين آمنوا لا تتخذوا....) 31

5سورة التوبة:

(يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباؤكم.....) 30

(إن كان آباؤكم....) 30

(يأيها الذين آمنوا مالكم....).....21

(ا ن الله اشترى من المؤمنين...) 21

(قاتلوا الذين يلونكم....) 21

6-سورة الحج:

(وجاهدوا في الله حق جهاده) 21

7-سورة محمد:

(يأيها الذين آمنوا إن تنصروا....) 21

8-سورة الذاريات:

(وذكر فإن الذكرى...) 19

موقع الشيخ ماء العينين

www.cheikh-maelainin.com

9-سورة المجادلة:

(لا تجد قوما يومنون بالله....).....31

10-سورة الصف:

(إن الله يحب الذين يقاتلون...).....21

(يأيها الذين آمنوا هل أدلكم....).....21

11-سورة المنافقين:

(ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين....).....30

12-سورة التحريم:

(يأيها النبي جاهد.....).....21

موقع الشيخ ماء العينين

www.cheikh-maelainin.com

- فهرس الأحاديث الصفحة

- «الجنة تحت ظلال.....» 22
- «الجنة مائة درجة.....» 22
- «التسبيح من الغاز.....» 22
- «الجهاد ماض منذ.....» 21
- «الجهاد واجب عليكم.....» 21
- «الروحة والغدوة.....» 23
- «الشهداء عند الله على منابر.....» 26
- «الشهداء الذين.....» 26
- «الشهداء على بارق.....» 26
- «الشهداء أربعة رجال.....» 26
- «الشهداء أمناء الله.....» 26
- «الشهادة تكفر كل شيء.....» 26
- «الشهيد لا يجد.....» 27
- «الشهيد لا يجد من ألم.....» 27
- «الشهيد يغفر له.....» 27
- «الغزو خير لوديك.....» 24
- «الغزو غزوان.....» 24
- «أفضل الناس.....» 24
- «أفضل الأعمال.....» 24
- «أقرب العمل.....» 23
- «أمرت أن أقاتل.....» 30
- «انا بريء من كل.....» 30
- «أنا بريء من كل مسلم.....» 30
- «ألا أخبركم بخير الناس.....» 23
- «إن أرواح الشهداء.....» 26
- «تكفل الله لمن جاهد.....» 23

موقع الشيخ ماء العينين

www.cheikh-maelainin.com

- «الزموا الجهاد.....» 21
- «جاهدوا المشركين.....» 21
- «روعات البعوث.....» 24
- «رباط يوم.....» 22
- «رباط يوم في سبيل الله خير.....» 22
- «رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا.....» 23
- «رباط يوم في سبيل الله أفضل.....» 23
- «رباط يوم خير.....» 23
- «رباط شهر خير من صيام.....» 23
- «ساعة في سبيل الله.....» 25
- «عليكم بالجهاد.....» 24
- «عليكم بالرمي فإنه خير لعيبكم.....» 25
- «عليكم بالرمي فإنه خير ليبوكم.....» 27
- «غزوة بعد حجة.....» 22
- «كل ميت يختم.....» 23
- «كل نفس تحشر.....» 30
- «لو قمت الليل.....» 22
- «لغزوة في سبيل الله.....» 22
- «لكل نبي رهبانية.....» 21
- «للشهيد عند الله.....» 27
- «للشهيد عند الله زوجتان.....» 27
- «لموقف ساعة.....» 22
- «لموقف في سبيل الله.....» 23
- «لن يبرح هذا الدين.....» 31
- «لا تنقطع الهجرة.....» 20
- «لا تسكنوا المشركين.....» 30
- «لايزال الجهاد حلوا.....» 23

موقع الشيخ ماء العينين

www.cheikh-maelainin.com

- «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون.....» 30
- «لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله.....» 30
- «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون.....» 30
- «لا تزال طائفة من أمتي منصورين.....» 30
- «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين.....» 30
- «لا تزال طائفة من أمتي قائمة.....» 30
- «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين.....» 30
- «لا يزال أهل الغرب.....» 31
- «ما من قطرة.....» 24
- «مثل المجاهدين.....» 23
- «مقام أحدكم.....» 24
- «من أرسل بنفقة.....» 25
- «من أعان مجاهدا.....» 26
- «من اغتاب غازيا.....» 25
- «من أظل رأس.....» 25
- «من اغبرت.....» 22
- «من ترك الرمي.....» 25
- «من جهز غازيا.....» 25
- «من جامع المشرك.....» 28
- «من جهز غازيا في سبيل الله.....» 25
- «من جهز غازيا في سبيل الله فله.....» 25
- «من رمى العدو.....» 25
- «من رمى بسهم.....» 25
- «من سل سيفه.....» 24
- «من سأل الشهادة.....» 26
- «من قاتل.....» 22
- «من قاتل لتكون كلمة الله.....» 24

موقع الشيخ ماء العينين

www.cheikh-maelainin.com

- «من علم الرمي.....» 25
- «من غزا غزوة.....» 25
- «من مات ولم يغز.....» 24
- «من لقي الله.....» 24
- «من لقي العدو وصبر.....» 24
- «موقف ساعة.....» 22

موقع الشيخ ماء العينين

www.cheikh-maelainin.com

فهرس الموضوعات

المقدمة:.....1
تمهيد:.....3
الفصل الأول:ترجمة "حياة الشيخ مربيه ربه":.....5
المبحث الأول: التعريف بالشيخ محمد المصطفى بن شيخنا الشيخ ماء العينين. 5
المطلب الأول: نسبه الشريف. 5
المطلب الثاني:دراسته ومكانته داخل لأسرة:.....5
-أ- سند طريقته الصوفية السنية الشرعية 6
المطلب الرابع: مساهمته الفكرية:.....7
كتب في التصوف والشرح:.....7
كتب الفقه الإسلامي:.....7
كتب الطب: 7
كتب الفلك:.....7
كتب في الرحلات: 8
كتب في الأدب:.....8
المطلب الخامس: فراسته وحزمه ورمايته.:.....8
المطلب السادس:رحـــــــــــلاتـــــــه:.....9
المطلب السابع:وفـــــــاتـــــــه: 11
المبحث الثاني:دراسة"لبانة المجاهدين وبغية الطالبين" 12
المطلب الأول:تحقيق اسم الكتاب،وسبب تسميته: 12
-أ-اسم الكتاب: 12
الاسم الأول: "لبانة المجاهدين وبغية الطالبين": 12
الاسم الثاني: "لبانة المجاهدين وعمدة السالكين وبغية الطالبين":.....12
الاسم الثالث: "لبانة المجاهدين": 12
-ب-سبب تسميته: "لبانة المجاهدين وبغية الطالبين" 12

موقع الشيخ ماء العينين

www.cheikh-maelainin.com

المطلب الثاني: توثيق نسبة "المخطوط" إلى مؤلفه الشيخ " مربيه ربه ": 13
كتاب"لبانة المجاهدين وبغية الطالبين"،تابت للشيخ مربيه رب من وجوه عدة: 13
المطلب الثالث:طبيعة الكتاب ومادته: 13
المطلب الرابع:مصادره وشواهده: 13
المطلب الخامس:نماذج من النسخ الخطية للمخطوط: 14
الفصل الثاني: «لبانة المجاهدين وبغية الطالبين»: 14
خاتمة: 27
الملحق 27
فهرس المصادر والمراجع: 27
أولا:القرآن الكريم والتفسير: 27
ثالثا:المخطوطات: 28
رابعا:الكتب المطبوعة: 29
فهرس الآيات القرآنية 30
فهرس الأحاديث 32
فهرس الموضوعات 32

موقع الشيخ ماء العينين